







# فهرس عامر للجزء الرابع هـ

صفحة	مادة
١٦٢	الاثلاء بالخير والشر
١٨٧ و ١٨٣	الاثلاء بالمؤمنين
٢٧٣	« « « وفائده
٧	الاندال لحرق الماء والمم
٦	آدم - هل هو ابو البشر ٣٢٣
٧	الآيات في اختلاف الليل والنهار ٢٩٨
١١	آيات الاسباب والسعي ١١٢ و ٢٠٧
٤١٣	« الاقتصاد في المال ٣٨١
٢٠٢	« البيت الحرام ٨ - ١٣ -
٢١٣	« التوكل ٢٠٨
١١	« سنن الامم ١٤٠
١٠٥ و	« الارث وفرائضه ٤٠١
٠٢٣٨	الآيات في صفات المؤمنين ٣٠٧
٠١٠٠	آيات الله التي يتلوها النبي ٢٢٢
٠١٠٠	« موسى وعيسى - اقتراح
٣٩	قريش مثلها ٢٩٧
١٠٣	آية تعدد الرواحات ٣٤٤ - ٣٧٥
٥١	الاعمة احترامهم لرأي مخالفهم ٠٢٣
٤٣٥	« تقليدكم بأقوالهم دون سائرهم ٢٤
٣٥	الاثلاء بالنفس والاموال ٢٧٤
	الاحتجاج البشري - معسداته

صفحة	صحة
٤٢٤	الاحوة للام . لزهم
١١٩	« والافتاق
٤٤٧	اجتهاد عمر في الشورى
١٦٨	الاحل - محبده وكوبه بالاسباب
٤١٨	« والدين
٤١٥	الاحور - توفيتها في القيامة
٤٠٢	الاحاديث التاريخية والدين
٣٣	احاديث التوكل
٣٧	الاحاديث والآثار في الامراء
٣٣٢	احاديث الاقتصاد والعى
٢٩٤ و ٧٥	احاديث الكسب والتجارة
٢٨٣	الاحاديث ليست كلها ديا
٤٢	احاطة الله بالاعمال
١٧٨	احد عروته
١٨٣ و ١٨٧	الاحسان في مطعة الانتقام
٢٠٧	الاحكام أثر العلم والحكمة
٢٢٦ و ١١٨	« - تحليلها
١١٨ و ١١٧	الإحياء والامانة بالاسباب
١٦٦	الاحتصاص قوام الروحية
١٩٦	الاختلاف إما يصير مع العرق
١٤٥ و ١١٨	« في المعاملة
١٦٣	« قسمان
٢٠٩	اختيار الاسان عبر قام
١٣٦	الاحلاص يرفع صرد الخلاف

صفحة	صفحة
الاسلام ٠ م يكون ٢٧ و ٣٤ و ٣٦ و ٥٧	٩ الاستاذ الامام والحج
٢١ تأليه الوطني والديني	٢٣ « « واصداؤه
٥٧ تأثيره في الاولين ٢٣ و ٣٦ و ٥٧	٤٢ « « والازهر
١١٨ و ٨٠ و ٨٨ و ١١٨	١٤٦ « « وروياه لثني (ص) في احدى
٩٣ و ٨٨ و ٨٣ نساخه مع المحالين	٢٠٦ « « رأي له في السياسة
١٢٩ و ٢٣ و ٢٣ ححه لسعادة الدارين	٤٣٠ « « وسبسر
١٧٣ و ١٦٨	٢٠٤ استعداد الامويين
٥٧ « « حنسيته ودعوته	٠٣٠٠ و ٠٥٩ الاستعداد في الاسلام
٤٢٩ « « حفظ اصوله	٣١٠ و ٣٠٥ استحابة الله للعالم
٩٩ « « حمله للدماء	٩٨ الاستعانة بعير المسلمين في الحرب
٣٢٣ و ٢٠٠ و ٠٤٤ حكومته	٠٣٠٠ استعداد الامان للقاء
٣٨١ « « دين الاقتصاد والقي	٢٧٥ الاستعداد بدل النفس والمال
٢٧ « « الانبياء	١١٩ الاستعانة بعير الله
١١٨ « « الفطرة	٤٤٧ الاستعمار مع الاصرار
٤٣ و ٢٧ « « الدعوة اليه	١٦٢ الاستقلال في العلم والدين
٤٦٢ و ٤٥٣ و ٣٠٦ « « دفعه لشأن النساء	٣ - ٥ اسرائيل - معاه
٠١٢٩ و ٥٤ « « كونه يسرا لاجراج فيه	٢٦٨ الاسرائيليات في كتنا - سدها
٣٧٤ « « على اكثر من أربع سوة	١٧٢ الاسراف في الامر باني النصر
١٩ « « الموت عليه	٢٢٣ و ٢٨ اسرار الشريعة والدين
٢٧ « « معاه	٢٢٥ اسرى مدر
٠٥٤ « « موافقته لمصالح البشر	٠٣٥ الاسلام - ارشاد الصعير للكبر فيه
٣٨٤ و ٣١٩ و ٠١٢٨	٦١ « « امتياده بالدليل وعدم التقليد
٣٤ و ٢٦ « « والملم	١٤٠ و ٦١ « « على الاديان
٠٥٣ و ٣٧ و ٠٢٥ « « وحدته	٣١٨ « « ايجاه ماراة الام





صفحة	صفحة
٢٥٨	الايان بالقرآن ونبه شرط للنحاة ٣١٧
٢٦١	« نمتار قوته بالشدائد ٢٥٣
٢٢٥ و ١٠٩	« التقليدي ٣١٧
٣١٥	« - حفظه بالمرء بالمعروف ٢٦
٦٥	« - حقيقته في القرآن ٥٣
٣٢٥	« - زيادته وقصه ٢٤٠
٨١	« الصحيح وآياته ٥٧ و ٦٣ و ٧٣
٨٤	« - صفات صاحبه ٣١٧
٢٩٢	« عد السلف يشمل العمل ٢٤٢
٣٠١	« قسبان علي وعلي ٤٥١
٧	« - المستعدون له بالدليل ٣٠
٣٦	« من أسباب النصر ٢٩٤
٣٨٧	« والاصرار على الدنوب ١٣٥ و ٤٣٣
٤٦٩ و ٤٦٧	« والخوف من الله دون غيره ٢٤٥
سو اسرائيل ( اسطر اليهود )	« - ورو بالقرآن ٢٤٦
٢٠٤ و ٥٩	« والحرء ( راحم الحرء )
٢٠٤	« يستلزم العمل ١٣٦
٩٣	( ب )
١٢٩	ماء القسم و ماء السنب ٣٣٦
٤٥٩	الاطل استناده على الحق ١٤٢
٥٠	اناطية اسادهم في الاسلام ٤٢٩
٠٤٩	بئر معونة بهه ١٧٤
٢٧٨	البخاري الاستنصار لقراءته ١١٩
١٣ - ٦	

صفحة	صفحة
٢٥٩	٦ بيت المقدس ناثو
٣٥٦ و ٣٤٥	
٣٥١	(ت)
٣٤٨	التائبون طقات ٤٤٥
٠٣٥٧	تاريخ الاسلام والدعوة ٣٨
٠٣٥٩	التاريخ - سن الاستباط منه ١٤٢
٣٩٣	« ودعاة الدين ٠٣٨
٣٧٠ - ٣٦٥ و ٣٤٩	تاريخ النشوء في الرواج والبيوت ٣٥٥
٣٧٠	التأويل - حطره ١٧
٤٢١	تأويل القرآن بحمل الآيات علي الاشخاص
٠١٤٢	٣٠٧ و ٣٠٥
٨٩	« الكتاب ونحوه - سدما ٩٧
٤٣	و ٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٨
٤٥	« النص للمصلحة - مسدته ١٩١
٢٢٣	التنديل والاستبدال ٣٣٩
٠٢٨٠	التبدير ٠٣٨١
١٤٨	التحارب نزيل الفور ١٥٢
٠٥٤ و ٤٦ و ٢٦	التدريس - احارة الصلا ٢٨٢
٠٢٩٧ و	تركية النبي للمؤمنين ٢٢٢
٥٢	ترهيد الدحاليين للمسلمين ٣٨٢
٣٠ و ٢٩	التساهل في الاسلام ٩٣ و ٨٨ و ٨٢
٤٢	القساويل بالله والارحام ٣٣٢
٦١	التسري وشروطه ٥٣٠
١٤٨	التسوية بالتوبة ٤٤١
	تطويق العمل في الآخرة
	نمدد الزوحات في الجاهلية ٠٣٤٥ و ٣٥٦
	« « حكنه ٣٥١
	« « فلسف والخلف ٣٤٨
	« « ضرورة قددر قدرها ٠٣٥٧
	« « اقتراح إنكسيرة له ٠٣٥٩
	« « حوار معه بشرطه ٣٩٣
	« « معاسده ٣٤٩ و ٣٦٥ - ٣٧٠
	« « روحت النبي (ص) ٣٧٠
	« « الروحات خلاف الاصل ٤٢١
	« « التعاون سب للحاح ٠١٤٢
	« « التعصب وأورما والاسلام ٨٩
	« « تعليم الدعوة الى الدين ٤٣
	« « التعلم العام - وحوه ٤٥
	« « تعليم الي (ص) للمؤمنين ٢٢٣
	« « التعليم الديني واحب مطلقا ٠٢٨٠
	« « تطيل أفعال الاري ١٤٨
	« « التعرق والحلاف ٢٠ - ٢٦ و ٤٦ و ٥٤
	« « في الدين كمر ٥٢
	« « تفسير « عليكم اهلهم ٣٠ و ٢٩
	« « التفسير - عرسا مه ٤٢
	« « التفسير بالتقاليد والمسلات ٦١
	« « تفسير « ويعلم الله ١٤٨

صفحة	صفحة
٠١٥٦	النبي وغروره ١١٧
٢٥٣	تميز الحديث من الطيب « مثل ما كان يعمل » ٢٥٣ و ١٦٦
١٨٢	التنازع سبب الخذلان ٢٩١
١١٩	التوحيد ووظائف الانبياء ٣٩٧
٤٥٠ - ٤٣٨	التوبة مباحثها ٤٦٦
٧٢	التوراة والابحار تحريمها ٢٩٩
٣١٠ و ٣٠١ و ١١٩	التوسل للصالحين ١١ و ١٧
٠٣٣٦ و	التقليد - عمله الشاكن معص معالجته ٤٩
٢١٤ - ٢٠٧ و ١٠٩	« وصرره ٣٩٣ و ٦٢ و ٤٨
١٠٥	« والقوى حق القوى ١٨
١٧٣	« والصبر يدعيان الكبد ٠٩٢
٣٠٩	« والشكر ١٠٩
	« علاماتها ١٣٢
	« تافي الاصرار على الدب ١٣٦
٠٢٦	« معاهها وفائدتها ١٤٥
٠٢٥	« « وانواعها ٣٣٨
٣٣٦	« حاه الالبياء فعمله ٣١٥ و ٣١٩
٤٠٢	« الحاهلية أسباب اربهم ٠٣٨
٤٦٥	« أنكبتهم ٣٨٠ و ٤٥ و ٣٧ و ٣٥
٢١	« عصيتهم ٤٥٠
٠٣٩٥	« معاملتهم لليتامي ٠٢٢٨ و ٢٤ و ١١
٠٣٩٥	« معهم ارث النساء واليتامي ١٩
٤٦٣	« نكاحهم ساء الآماء ١٥٠
٢١٢	« الجبر عبر القدر ١٨٧ و ١٨٣ و ١٠١

(ج)



صفحة	صفحة
٤٠٦	حديث أولية البيت الحرام
٤٢١	« الوعيد على ترك الحج
٢٨	الحرب توقفها على القائد
٤٣٥	« سنن الله فيها ١٤١ - ١٤٨
٢٠١	حرب التي كله دفاع
٤٤٧	الحرج مرفوع
٤٢٠	حرية الاعتقاد
١٤٨	الحرن عادي لا طبعي
١٤١	« معاه ومساكنه الايمان ١٤٤
٤١٥	الحسن والقبح في الشرع
١١٥	الحسب • معاه
٢٢٣	الحشر الى الله
٠٤٤	الحقائق الثلاث في القدر والعمل ١٨٩
١٦٤	الحق طله مع التعادي في الخلاف ٢٤
٤٢٦	« على الله بماحاه ٣٣٥
٣٣٤	« والباطل ٣٠٧ و ١٥٢ و ١٤٣
١٠٤ و ١٠٠	الحكام اصادم قدس ٢٨١ و ٢٨٨
٢١٧	الحكم والاساس في المحلوقات ٠٧٧
٣٤٠	حكمة الامداد بالملائكة ١١٤
٠٣٠٠	« استلام الحجر الاسود ١٤
٢٧٢	« تحريم الرما ١٢٥
٣٣٢	« تحريم الرائب ٤٧٧
١٩٦	« تعدد الرواح ٣٥١
	« تقديم الاولاد في الارث ٤٢٠

صفحة	صحة
(٥)	٢٨٨ الحيلة الشرعية
	١٢٩ الحيلة في الرما
٧٨ دارون - رأيه في حكم المحلوقات	
١٣٥ دار الاسلام	(خ)
٠٢١٩ الدرجات والدركات في الآخرة	
٣١٨ و ٣١٠ الدعاء شرط استحقاقه	٣٦ خالد بن الوليد - عزله واعتقاله
١٧٢ الدعاء عند القتال	٤٤٥ الختم على القلوب
٢١٣ دعاء النبي (ص) سدر	٣٠٤ الخزي في القيامة
٣٧ الدعاء صفاتهم	٣٩٣ الخشية والخوف (فوق)
٤٥ ء وحب الرئاسة فيهم	٣٨٣ خطاء المساحد
٤٧ ء وحنهم واثاقهم	٣٠ حطة أي بكر في الهي عن المكر
٣٣ الدعوة بالحكمة	٤٣٨، ٤٤٣ و ٤٤١ الحطينة إحاطتها
٢٨٠ و ٣٥-٢٧ الدعوة الى الاسلام	٢٧٩ خلاف علماء المسلمين
٤٣ ء ء ء تعلمها	٢٣ الخلاف في الدين والاحكام
٣١٧ دعوة الاسلام وحبورها	٢٠٢ خلافة الراشدين شرعة
٠١٥٧ الدعوة الحادعة	٣٣٠ خلق روج العس منها
٠٣٠٠ الدلائل على حكمة الماري	٣٠٠ الخلق كونه ليس ماطلا
٩٩ الدماء - حطها في الاسلام	٢٩٨ ء معاه
٢٧٢ الدنيا متاع العرور	٤٣٢ خلود الكافر والمصر في النار
١٢٩ الدول الاسلامية والاسلام	٤٠٥ الحثي - لارته
١٤٧ ء سة الله فيها	١٥٢ الحوارق والصبر
٢٨٣ الدولة - رتها العلية للأطفال والجمال	٢٨ حواص الامة
١٧٢ و ٧١ دين الله واحد	٢٣٦ الخوف والخزن
٤٢٥ الدين - أحده قوة	٥٦ خيرية أمة محمد (ص)

صفحة	صفحة
الروساء والمرءوسون اضاعتهم الكتاب	٤٢٩ الدين أصل المدينيات
٢٨٩ و ٢٨١	« تحريمه لتعظيم الاشخاص ٣٠٥
٤٨ الرازي وطله عصره	« عاداته ومعاملاته ٤٢٨
٠١٢٣ ربا الحاهلية	« كلياته ٣٢١
١٢٤ « النسبنة والفضل	« لا نستلزم حقيقته نصر أهله ٠١٨٧
١٢٥ الرما - حكمة تحريمه	« منه من التوارث ٤٠٦
١٢٣ الرما المصاعف	
١٢٨ « ومديية هذا العصر	(ذ)
٤٧٧ الرائب في الكاح	الذمايح الدينية لليهود ٢٦٢
١٧١ الربيون والروانيون	الذكر له مرتتان ١٣٥
الرتب العلوية السلطانية معاسدها ٢٨٣	ذكر الله طله في كل حال ٢٩٨
الرقب ٣٣٨	« « قره بالتمكر ٢٩٩
رجال الدولة صماهم ٨٤	« « والتوبة والاصرار ١٣٦ و ١٣٥
الرجال إعدادهم للأعمال ١٦٤	دوب الامم عقابها عام ١٠٨
« أكلهم أموال نسانهم ٣٧٧	الدوب من أسباب الخذلان ١٧٢ و ١٨٢
« والساء سواء في الحراء ٣٠٥	الدوب - اظهارها في الآخرة ٢١٧
« المدون للرواج أكثر من النساء	« تأثيرها في النفس ٤٤٨
٣٥٣	« مصاها واشتقاقها ٠٣٠٢
الرحل . سب رياسته المبرل ٣٥٤	ذوق العذاب وعيره من المعاي ٢٦٥
« عدم قاعته بأمرأة واحدة ٣٥٥	الدوق عند الصوفية ٤٥٠
الرحوع الى الله أي الى سبه ٥٤	
الرحم بعثه وواقمته ( هاشم ) ١٧٣	(ر)
الرحمة أعم من العذاب ٥٥	
الرحم حقوقها ٠٣٣٧	الروساء في الامم المحطة ١٦٤

صفحة	صفحة
(ز)	الردة بم تكون ٢٤
٢٧٩	« خسران للدارين ١٧٦
١٧١	الرزق والتوكل ٢٠٨
٤٣٧	« لفة ٣٧٨ وشرعا ٣٨٥
٤٦٧	الرسال . إرسالهم للهداية لا لدانهم ١٦١
٢٨٣	« إطلاعهم على بعض الغيب ٢٥٤
٣٥٣	« حصوعهم للسنن والاسباب ٢٢٦
٠٤٥٣	« لا يقرون على خطأ احتدادهم ٤٢٨
٣٥٥	« وظيقتهم ١٧١
٣٧٥	الرسول معى طاعته ٤٢٧
٠٤٥٦	رشد السمية ٣٨٦
٣٣١	الرصاعة محرماتها ٤٦٨
٣٧٦	رضاع الكبير هل يحرم ؟ ٤٧٦
٤١٩ و ٣٧٦	رصوان الله وسخطه ٢١٨
٠٤٥٩ و	الرعب في قلوب الكافرين ١٧٧
الروحان والوالدان في الارث والمعة ٤١٨	الرقية تنافي التوكل ٢٠٩
٤٢٠ و	الرق حلاف مقصد الشرع ٣٧٥
(س)	« منعه الارث ٤٠٧
٣٣٧	الروح . القول بأنها عرص ١١
٣٣٤	« ماهي ؟ ٣٢٨
٣٣٦	الرياسة للجماعات ٤٥٠
٤٢٩	الرس على القلوب ٤٤٥

صفحة	صفحة
٠١٦٧	سبيل الله وسل الشيطان ٢٠
١٤٠	سجود أهل الكتاب ٧٣
٠١٧٤	السحاق وعقوبة المساحقات ٤٣٩
١٨٠	السديد والسداد ٣٩٣
١٨	سرية الرجيع ١٧٣
٢٨	السعادة بالاسباب لا الخوارق ١٦٣
٢٧ و ٢٥	سعادة الدارين ١٥٣ و ١٥٦ و ١٦٨ و ١٧٢
٠١٧٤	السعير ( لفة ) ٣٩٣
٤٠٦	السفر . فوائده ١٤٢
٢١	السفهاء والسفهاء ٠٣٧٨ و ٠٣٨٤
٢٥٢	السلطين إفسادهم للعلماء ٠٢٨٣ و ٠٢٨٩
١٦٣ و ١١٥	« وحوب نصيحتهم ٣١
٢٢٠	السلف : الاهتداء بهم ٣١٩
٢٥٠	« تصديقهم للسكران في الحق ٠٣١
٢٢٦	« خلافهم لم يفرقهم ٢٣
١٧٧	« دعوتهم الى الاسلام ٣٤
٣٠٩ و ٠٢٢٥	« سيرتهم في الاسباب والسس ١٦٤
١٧٢	« علمائهم والامراء ٢٨٤
١٩٢	« كلامهم في التوكل ٢١٠
٢٩٣	« فقد الحلف لهم ٢٦٤ و ٢٦٨
٢٩٤	سليمان : إزته لداود ٤١٠
٢٧٤	سمع الله . تعاقبه ٢٦٢
١٦٣	الس ( العمر ) اني يحارب صاحبها ٩٩
١٨٩	« التي يحرم الرضاع فيها ٤٧٤
	السنن ثواب الدارين
	« لعلها ومعها
	« والاسباب في الدنيا
	سنن الاحتماع . عوارضها
	السنة ثانيا الكتاب
	« علم الدعاء بها
	« العمل بها
	« وهل حصصت عموم الاولاد في
	الارث
	سنة الجاهلية في الاسلام
	سنة الله في الاملاء : لا كمار وعبرهم
	« حكمة مطردة
	« في الانفس والآفاق
	« في تأثير الاعمال في النفس
	سس الله . اطرادها في الانبياء وعبرهم
	« في تولي الصالحين
	« في الحراء
	« في حقه واحدة
	« في المعوص الدب
	« في عقاب الامم
	« في النصر وبقاء الامم
	« في النصر والسيادة
	« في العم والقسم
	« وقدره وافعال الصاد

صفحة	صفحة
١٧٧	٤٤٨ سنن الله فيمن لا يقبل توبتهم
١٨٨	٩٠ السبي جبر للمبتدع منه له
٢٠٦	٠٤٤٠ السوء
٤٤٧	٣٢١ السور مكيا ومدنيا ( فرق )
٢٨	٣٢٠ سورة النساء . ماسيتها لما قبلها
٤٢٠	١٤٤ و ١٤٢ السياحة
٥٤	٩١٥٢ و ١٤٦ السيادة بالايان
٢١٢	٢٩٤ السيادة والسلطة - أسانها
٤٤٣	٠٩ السياسة إلحادها في الحرم
٣٣٦	٢٠٦ « بامضاء العريضة
١٥٧	٤١ « لرحال الدين
٢٩٢	٠١٤٢ السير في الارض للاعتار
٧٤	٣٨ السيرة السوية للدعاة
٧٨	٠٣٠٢ السيئات معانها
١٠٧	٩٣ السيئة دفعها بالحسنة
٢٣٢	
١٥٠	( ش )
٢٨٦ و ٢٠٣ و ٢٠٠ و ٩٨ و ٤٤	٣٩٢ الشاد في اللغات قسما
٢٤٤	١٧٠ و ١٦٢ الشاكرون لله
٢٤	١١٩ شاه قشند
٤٠٨	٢٤٦ و ١٦٥ الشعاعة والايان
٣٨٩ و ٣٨٣	٢٤٦ و ١٦٥ و ١٥١ الشدائد فوائدها
	٢٧٣ و ٢٥٣
	٨٩ الشرق وتعصب أوربا



صفحة	صفحة
٣٠٥	العلم امتناع كونه تعالى ظلما
٢٥٢	العلم • حقيقته ومصاد
٣٠٤	« مهلكة الام
٢٩٤	« فيه عن الناري
٢٩٤	« وحب مقاومته
٢٩٣	ظلم الام وعقابها
٢٧١	ظلم الناس افسهم
٣٥٦	ظلم الخاهلية والحر
« مؤاخذتهم القبيلة بدب الواحد	
٢٦٨	
١٢٨	(ع)
« مدينتهم الاسلامية	العادات والملكات عسر رعاها
٢٢١	« المنة عليهم بالنبي (ص)
١١	« والحج
« العرف يعمل به فيما لا نص فيه	العاقبة للمتقين
٢٠٠	العالم المقرب من السلطان
٢٧٦	« العادة للبراء والقرب من الله
« لعصاة معاقبتهم	عبد الله بن أبي
٢٠	« بن محمد بن عقيل
« عسل الخاهلية للنساء	« العداوة بتسميتها نعرا
« العفو الالهي والمعفو عنه	العدل
« عن الناس	العدل في الروحات
« العقائد أساس الاحلاق	« مرقاة السيادة
« لعقاب أثر طبعي للعمل	عدل الله في دأ أحوال الام
« يقتضي عقاب الكمار	

صفحة	صفحة	
٢٨٣	٧٧ <sup>٩</sup>	العقاب بالخواص
٤٥ و ٢٨	٢٩٨	العقل نسمه لنا
٢٨٠ و	١٣٠	العقود الفاسده في دار الحرب
٢٧٩ و ٤٨	١٤٩ و ٣٠	العلم مأبره واحكامه العمل
٣٨٣	٠٤٤٩ و ٤٤٣ و ٢٢٠ و ١٥٥ و ١٥٢	علم الاحكام والاحلاق للدهاء
١٣٩	٤٠	علم بلاعه القرآن وحوه
٣١٨	١٣٩	« حرب الارص
٤٣	٩٨	« السن الاحكامه وحوه
٠٤١	١٣٩	« السياسة والفتاى للدهاء
٢٠٢	٤١	« الله بالاعمال
٤٢٣	٢٢٠ - ٢١٨	« « نطله
٣٦	٢٢٧ و ١٥٤ و ١٤٨	« « في الارل والابد
٢٠٢	١٤٩	« « هي معلقة بعه
٤٦٢	١٥٤	« « وحكه في سرعه
٢٥٢ - ٢٥٠	٤٤٧	« المعامله والمكاسه
٤١٨	٤٥١	« الملل والحل للدهاء
٠٣٠٩	٤١	« النفس للدهاء
٣١٩ و ٣٠٥	٣٩	« النافص حهل
٠٢٥٠	٤٤٢	« والاسلام
٢٤	٣٤ و ٢٦	العلماء حراسهم على الكمر
١٩٥	٢٢٩	« سب بحر مهم للدر
٢٠٢	٢٨٨ و ٢٨٢	« طلبهم بمكه
٢٨٢	١٠	« سرر وحوهم للحق
٢٠٩	٣١٥	





صفحة	صفحة
٣٩٢	القرآن المدة به ٢٧٩
٠٩٢ و ٠٨٨	« ثوبه بالتوار ٤٧٨
٨٢	« حل الله ٢٠
٣٩٢	« حطه ٢٧٩ و ٤٧٢
٢٦٧	« حكمه اطلاقه ٢٥٨
٣٤٥	« « سكونه عن بعض الاحكام ٤٢٤
٣٤٠	« « حمل آيه على الاسخاص ٣٠٥ و ٣٧
٠٣٣٧	« « حمله على المداهب ٦١٠ و ٥٤
٣٩٦	« « خطاه للان والمومن ٣٢٢
٢١٢ و ١٩٤	« « خلاف الامة في همه ٢٩٩
٦١	« « صدق وعده في دع الكافرين افعال الرد عليه
٣٧٨	١٧٩ القوام واقام
٣٨٥	« « عدله في الحكم على الامم ٦٤ - قول المعروف
٢٧٠	١١٨ و ٨٢ و ٦٦ اقامه
(ك)	« « وعده للسلس ١٧٩
	« « عدم بصره كما يحب ٢٨٠
	« « لا زيادة فيه ٢٩٥
٣١٣	« « مرجه من الكلام ١٢١ و ١٣٢
١٧٦	« « ربه على الكسب فله ١٤٠ و ٣١٧
٩٠	« « رايه ٤٦٠
٠١٥١	« « يسح بعض آيه ١٩ و ٤٧١
١٧٢	« « قد الاورين له ٢٦٥
١٤٥	« « هداه لافصص ٠٢٩٥
٧٩	« « لا فواين ٢٥٨
١٧٠	« « كأس معانها ولعابها



صفحة	صفحة
٢١	المؤمنون الداكر المتكبر ٣٥٠
٥١	صحح العمل والقطرة ١٩٤
١٣٢	كثرة حسانه طول عمره ٢٥٢
٧٥	لا يخلد في النار ٣١٠
٧٦	همه وعمره من الحياه ١٤٥
٣٤٠	يحاف الله دون غيره ٠٢٤٥
٤٥	المؤمنون اسلاوم ٢٧٤ و ٢٥٣
١٤٨ و ١٤٠	اثنت واصبر ١٧٢
٢٦٧	اهداهم بسن الله وكتابه ٠١٤٣
٠١٢٦	يحدروهم من طاعة الكافرون ١٧٦
١٧٣	يكافلوهم وخطاهم ٤٥٤
١٤٧	يحصصهم بالشدايد ٠١٥١
٢٩١	يوادهم ٢٩
٠١٢٨	يرحمهم بالمخالص ٩٠
٣٨٣	صعابهم واعمالهم ٣٠٧
٤٣٠	نصر الله لهم ٣١٨ (راجع نصر)
٣٩	يذهب عن الوهن والخور ١٤٤
٢٨٠ و ٥٩ و ٤٦ و ٢٦ و ٢٠	وحنهم ٢٦
٦١ و ٥٤	وطمئنتهم الارشاد ٢٧
٣١٨	والكافرون ومن البرطل ١٧٨
٢٥٢	المسده عدم يكفرهم ١١
١٩	الماجر تقده لمن ٢٦٤ و ٢٦٨
٤٦٩	المتاع ٢٧٢
٣٠٦	المتعرفون في الدس عتابهم في الدارس ٠٥٠



٤٤٧	مكدمات الدنوب والاصرار	١٦٢	المصائب للحق والاشرار
٨	كك فتحها بالسف وامس مسجدها	١٩٢ و ١١٥ و ٧٧	« عيوب
٠١١٠	الملائكة إمدادهم للمؤمنين	٢٥	المصالح العامة والدين
٤٣٠	الملاحدة فساد آدابهم	٢٧٤	« والمال
٩٨	لك الناس المرور فله لمصلحه عامه	٩٨	« مقدمه على الخاصة
١٤٠	الملل قبل الاسلام الوثنية والهرود فيها	٤٢٠ و ٥٤	« مناط الاحكام
٢٠٥ و ٩٨ و ٥٩	لوك المسلمين اسنادهم	١٧٣	مصالح الدنيا والآخرة
٢٢٨	المافقون إظهار كفرهم بديحا	٤٧٦	المصاهرة محرمتها
٢٣٠	« شغلهم عن العمل	١٢٩	مصر حالها الماله مع أوربا
٩٠	« والمؤمنون ( معاله )	٤٣٣	المصريون على المعاصي
٠٣٣	المكر بصيره	١٥٦	المصلحون جهادهم وبلاؤهم
٢٨٠ و ٢٦٣ و ٥٩	« إنكاره وعدمه	٦٩	المعاصي ردد الكفر
٣٨ و ٢١	المبايرون	٥٩	معاونه اسلامه والفتنه
٣٧٧	لمهور حكمها والمشاحه فيها	٢٧١	المعزلة قولون ضدات القدر
٠٤٦١	المهور صرر العالي فيها	٢٧	المعروف والمكفر
٢٢	موازين العلم ولعمل في الروح	٣٨٥	المعروف من القول
١٧٦	موالاه الكافر والمنافق	٤٤٥	المعصية عن علم وعن حمل
٠٢٣٠ و ١٩٤	الموت والعمل بالاحل	٣٥٤	المعدته الروحنة العطره
١٥٩ - ١٥٦	« عسه في الحق	٢٨٠	المفسرون سبب اغلاطهم
٢٧٠	« دوى كل حسن له	٤٧٦	مفهوم الصبه
١٩	« على الاسلام	٠١٢ و ٨	مقام ابراهيم
٠١٦٥	« كونه بادن الله	٢٤	المفلس لا يطلب الحق
٣٣	الموعظه الحسنه	٠٤٨	المفلسون قول المحققين فيهم
١٧٦	مولي المؤمنين هو الله	٢٧٣	المكافئه الاستعداد لها







# نفس القزائى الحكيم

هذا هو التفسير الوحيد الذى فسر به المرآة على انه هداية عامة للنشر ورحمة للعالمين وأنه جامع لاصول الاجرام وسنن الاحكام وموافق لمصلحة الناس في كل زمان ومكان فانطلق عما يده على الفعل وآدائه على القطر واحكامه على در المعاسد وحفظ المصالح وهذه اطره هي التي حرى علمه في دروسه في الازهر حكيم الاسلام، وعلم الاعلام،

## الاستبشا الأمثل

شيخ محمدين

## الجنى النابغ

اوله « كل الطعام » وفيه صغوه ما قاله الاساد الامام رحمه الله تعالى في دروسه وقد اعتمدنا عدد الآيات فيه على المصحف المطبوع في الاسانه والمصحف المطبوع في الماسا وقرقا بينهما نقطتين هكذا

تألف

السيد محمد رشيد رضا

مسيحي السنية

هو وحقوق الطبع محفوظة له

الطبعة الاولى عظمه للتاريخ عام در بها الخامس عرسه ١٣٢٥ هـ

## الحزب الرابع

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٨٧ ٩٣) كُلُّ الطَّامِ كَاتِبَ حِلَا لِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ  
 إِسْرَائِيلَ عَلَى مَسْهِ مِنْ قُلْ أَنْ نُرَلِّ الْوَرْدَةَ، قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَلَمَّا  
 إِرْ كُتْمُ صُدِسَ (٨٨ ٩٤) فَمِنْ أَمْرِي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ  
 نَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٨٩ ٩٥) قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاسْعَوْا  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثَا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٩٠ ٩٦) إِنْ أَوَّلَ يَسْ  
 وَصَحَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِكُفٍّ مَارْ كَأَوْهَدَى لِلْعَالَمِينَ (٩١ ٩٧) فِيهِ آيَاتٌ  
 يَتَذَكَّرُ لِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَاتِبَ آيَا، وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ  
 الْبَيْتِ مَنْ أَسْطَاعَ إِلَهُ سَيْلًا، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ هَيَّيْ عَنِ الْعَالَمِينَ \*

كان الكلام من أول السورة إلى هنا في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم مع  
اثبات التوحيد واستشع ذلك بحاجه أهل الكتاب في ذلك وفي بعض مدعهم  
وما استحدثوا في دينهم إمامه الآيات في دفع شبهين عظيمين من شهاب  
اليهود على الاسلام فربها الاساد الامام هكذا

قالوا دا كنت ناسخ على ملة ابراهيم والدين من بعده كما يدعي وكيف  
يسمح ما كان محرماً عليه وعلمهم كالحج الا بل؟ أما وقد استسحت ما كان محرماً  
عليهم فلا ينبغي لك ان تدعي أنك مصدق لهم وموافق في الدين ولا ان تحصى ابراهيم  
بالذكر ويقول أنك اولى الناس به هذه هي السببة الأولى وأما الثانية فهي  
انهم قالوا ان الله وعد ابراهيم بأن يكون البركة في نسل ولده اسحاق، وجميع  
الانبياء من ذرية اسحاق كانوا يعطون بيت المقدس ويصلون إليه فلو كنت  
على اكاواعة، لمعطت ما عطموا ولما تحولت عن بيت المقدس وعطبت مكاناً آخر  
لمحمد مصلى ولده وهو الكهنة فحالت الخ

فعله تعالى ﴿كل الطعام كان حلالاً لى إسرائيل الا ما حرم اسرائيل على  
نفسه من قبل ان يزل الزواره﴾ هو جواب عن الشبهة الاولى قال الاساد الامام  
ولكن الحلال وكثيراً من المعسر من مرورون الشبهة ولا يسمون وحده دعها داما  
معصاً اد يعرفون بان بعض الطيبات كانت محرمة على اسرائيل والصواب ما قصه  
الله تعالى علينا في هذه الآية وعبرها من الآيات التي يوضحها وهي أن كل  
الطعام كان حلالاً لى اسرائيل ولا يراهم من قبل الاولى ثم حرم الله عليهم  
بعض الطيبات في الزواره فعنه لهم وأدنا كما قال ( ٤ ١٦ ) فظلم من الدين  
هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ( الآية والمراد اسرائيل شعب اسرائيل  
كما هو مستعمل عندهم لا يعقوب نفسه ومعنى محرم السبع ذلك على نفسه انه  
ارتكب الظلم واحصرح السنين التي كانت سبب التعريم كما صرحت الآية  
فكانه يقول اذا كان الاصل في الاطعمة الحلال وكان محرم ما حرم على اسرائيل  
أدنا على حوائث اصابها وكان الذي وأمه لم يحرموا ذلك السنين، فلم يحرم  
عليهم الطيبات، ثم قال تعالى ﴿دا يزرر الدمع وسدده﴾ فل قالوا بالوراة































في القدس كما قال ( ٦ ١٥٩ ان القدس عرفوا دهبهم وكانوا شمساً لست منهم في شيء ) ومنها عصية الخمسة الجاهلة وهي التي تزل الآلة التي يمسرها وما معها فها لما كان بين الاوس والخزرج ما كان كما تقدم وورد في الذهبي عنها أحداث كثيرة صحاح وحسان كقوله صلى الله عليه وسلم « أبعص الناس الى الله ثلاثة . الجاهل في الحرم ومسح في الاسلام سه الجاهل ومطلب دم امرئ مسلم يعرض امرئ بدمه » رواه البخاري من حديث ابن عباس ، وقوله صلى الله عليه وسلم « ليس منا من دعا الى عصبه » رواه أبو داود من حديث حماد بن عمار . وقد اعترض في هذا العصر أهل أوروبا بالعصية الخمسة كما كاتب العرب في الجاهلية فسرى سم ذلك الى كثير من معريه المسلمين فحاول بعضهم أن يخلعوا في المسلمين حسنة وطنية لتعذر الخمسة الخمسة ويوحدهم في مصر من يدعو الى هذه العصية الجاهلة (٥) بمحاذعة الناس بأنهم بذلك يهضمون الوطن ويعلون شأنه وليس الأمر كذلك فان حماة الوطن وارفاة بالحداد كل الفسيفساء على حياته لا في معرفهم ووجع العداوة والعصاة منهم لاسما المتحدثين منهم في القصة والذين او أحدهما فان هذا من معدنات الخراب والدمار ، لا من وسائل التقدم والعمران ، فالاسلام بأمر الحداد وانهى كل قوم بعضهم أرض ويحكمهم الشرع على الخير والمصلحة فيها وان اختلف ادانهم وأحاسيسهم وأمر مع ذلك بانهى اوسع وهو الاعصام بحبل الله بين جميع الاقوام والاحساس لتتجلى بذلك الاحوة في الله ولذلك قال بعد الامر الاعصام والاحتماع واليهي عن التعرق

﴿ وادكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم ملزمة إخوانا ﴾ نشر الى ما كان عليه المؤمنون في عصر النبوة من أحوة الايمان التي بها قام الانصار المهاجرين اموالهم وديارهم ومها كانوا وروى بعضهم بعضاً بالسي على نفسه وهو في حصاهه وحاحه شديده الى ذلك الشيء بعد ما كان

(٥) بنا في المنار فساد هذه الدعوة وما يندبها للاسلام من ارا كثره آخرها ما تقدم في الحر السادس (ح ٦ م ١) في الرد على فرند افندي وحدي وفي الحر السابع بعده في الكلام على حرته القوا وصاحبها



عنه من قبل نكاح ما لا استطاع وليس مراد في الآيات ، وهم يمكن الاحساس  
 منه وهو المراد بها اما الاول فهو الخلاف في الفهم والرأي ولا مفر منه لانه  
 مما طر عليه الشر كما قال تعالى (١١١ ١١٨) ولا يرالون محمد بن الا من رحم ربك  
 ولذلك حكمهم ( فاستوا الناس في القول والافهام لا سئل الله ولا مطمع فيه  
 اد هو من قبل الحب والعص فالأحوه الاشياء في التت الواحد مختلف اهمهم  
 في الشيء كما يختلف حكمهم له ومسلم الله واما الثاني - وهو ما حادت الأذهان نحوه  
 فهو محكم الا هو في الدين والاحكام وهو أشد الاشياء صررا في الشر لا به  
 بطنس أعلام الهداه التي تلحأ لها في إرادة انصار الي في النوع الاول من الخلاف  
 أما كون القسم الاول غير صار هو ما عرفت كل احد من نفسه ذكر ذلك  
 الاساد الامام وصرف له المثل بنفسه فقال ما مثاله ان يبي ونس بعض اصحابي  
 الصادق في محبي وراده الخبر لي خلافا في الفاء هذا الدرس ها فانا اعمد أن  
 اقاء درس التفسير في الارهر عمل واحد على وجهي لا اشك في هذا كما اني  
 لا أشك في هذا الصو الذي امانى ، ووجد من اصحابي من يعتقد ان ترك هذا  
 الدرس جبري من فرا به ومحاولي في ذلك فاننا انبأ أخرى لاجل الدرس  
 الى اللل صار بصحي وانه من لحسد الحاسدن لي ودافع لهم الى الكند والابناء  
 وان الدرس همه عمم لان أكبر الدين سمعوه لاهمهم ما قول ولا همهمون  
 ومن فهم لا رحي ان عمل به لعله فساد الاخلاق هذه حجة بعض اصحابي في  
 مخالفه رأي واعصا دي نصر حو لي بها ومع ذلك العام وطلعوني لم نقص ذلك من  
 مودنا شدا فصلا عن ان يكون مشارا لعداوة والبعضا ايضا فانا أعذرهم في  
 رأيهم مع اعصا دي باخلاصهم وهم يدروني كذلك واهم من ان الخلاف به ا  
 في مسألة دسه كان أعمد أنا ان فعل كذا حرام وهم يعتقدون حله اكان يكون دسا  
 هو لا حله ؟ كلا لا رب عدى انه لا فرق بين الخلافين واما بنى على هذا  
 الخلاف اصدقا

ثم قال ما مثاله منسوطا كذلك كان الخلاف بين علما السلف واءه الفقهاء  
 فذلك قد نشأ في المدة ورأي اكل عاه أهلها ن حسن الحال وسلامه العلوب

فقال ان عمل أهل المذبة أصل من أصولي لا بهم على حسن حالهم وقرب عهدهم  
 نالني وأصحابه لا ينفعون علي عر مامصت عليه السه عملا وأما ابو حبيب فبشا  
 في العراق وأهلها كما اشتهر عنهم أهل شعاى وشعاى هو معدود اذا لم يصح فعلهم  
 ولا عمل عههم فاسا عليهم، ولو اختلفا لعذر كل منهما الآخر لأن به بدل جهده  
 في اسائه الحق مع الاحلاس لله تعالى وارادة الخير والطاعة وقد نزل عن الاعه  
 ان كل واحد كان مصدر الآخر من فما حالهوه منه ولكن سكب هذه الطريره  
 طوائف حات معدم ملادم فما نزل من مذاهبهم لاني سبرهم حتى صار الهوى  
 هو الحاكم في الدين وصار المسلمون شيئا يصب كل فريق الى رأي من مسائل  
 الخلاف وسادى الآخر اذا حالهوه وكان من حرا ذلك ما هو معدود في النار مع  
 وما ذلك الا لان الحق لم يكن هو مطلوبه ولا المعصين والامانة كف يصدق  
 ان يكون الامام الشافعي مثلا مصفا في كل ما حالف به عره؛ واذا كان الصواب  
 في صحن المسائل الاحكامه مع عره فكيف يفعل ان عرأ كبر من ألف سه  
 على فضاء مذهبه ولا يظهر لهم سي من ذلك فبرحموا عن قوله الى ما ظهر لهم انه  
 الصواب من مذهب عره كما في حقه أو ما لك وهذا ما نال في اساع كل مذهب  
 هذا النوع من الخلاف هو الذي دلب به الامم بعد عرهما وهوب بعد فضاء  
 وصعقت بعد قوبها - هو الاثنان في الدين وذهاب اهل مذاهب يحملهم شعا  
 يحكمهم الا هو كما حصل من الفرق الاسلاميه، لا يكاد أحدهم يعلم ان الآخر  
 حاله في رأى الا و نادر الى الرد عليه بالنائب و بدل الجهد في فصله ويصد مذهبه  
 ونعائه الآخر عمل ذلك لا يحاول احد منهم بحادثه الآخر والاطلاع على  
 دلائله وورعها بمبران الانصاف والعدل فالواحب أولا بمحاولة الفهم والا فهام في  
 البحث والمداكره (أي ولو كساة) وثاننا ان لا يكون الخلاف مفرقا بين المجلس  
 في الدين (فال) فما دام المسلم لا يحل بصوص كتاب الله ولا احترام الرسول صلى  
 الله عليه وسلم هو على اسلامه لا يكفر ولا يخرج من جماعه المسلمين فاذا محكم  
 الهوى طعن بعضهم بمصاوكهم بعضهم نصبا فبنا هامنا فالحا كما ورد في الحديث  
 ثم قال ومثل الاحتلاف في الدين الاحتلاف في المعاليه لا يحور ان يكون مفرقا

س المؤمن من يل يرحمون في الراع الى حكم الله وأهل الذ كرمهم : يعني أولي الامر وهم أهل العلم والرأي في مصالح الامة فادا امثلنا امر الله وبه فامسا الخلاف الذي لنا عه مدوحه وحكما كتاب الله ومن امر الله بالرحم والهم في مسائل الراع فما تنازع فيه أمة من عائله الخلاف وكما من المهتدين ويدخل في كلمه المعامله التي ذكرها الاساد الامام كل ما يتعلق بالمصالح العامة من المسائل السياسيه والمذهبيه فالمرجع فيها كلها الى هدي الكتاب العزيز وسه الرسول وراى اولي الامر وقد وسعوا العول في مسائل الخلاف من ملود كرنا وحه الخروج منه فارجع الى ذلك في مسرد ذلك الرسل فصلنا مصعبه على بعض الآلة

{١٠٤ ١٠٠} وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٥ ١٠١)  
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هَرَقُوا بُيُوتَهُمْ لِتَتَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْغُيُوبُ  
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (١٠٦ ١٠٢) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ  
وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرُوهُمْ لَمَّا آتَاهُمُ الْكِتَابُ فَدَفَقُوا  
الْعَذَابَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (١٠٧ ١٠٣) وَأَمَّا الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَخُوفُهُمْ  
قُفِّي رَحْمَةً اللَّهُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \*

قال الاساد الامام رحمه الله تعالى ما مثاله ان الله تعالى قد وضع لنا معصه ورحمه فاعده رجع الهاعد هرق الا هو واحلاف الآراء وهي الاعصام بحله ولذلك هانا عن التفرق بعد الامر بالاعصام الذي قلنا في مسرده انه مثل لجمع أهواهم ووسط اراداهم ومن المواعد المسله انه لا نعوم لنعوم فاعه الا اذا كان لهم حاميهم ووحدة بمعهم ويربط بمعهم بعض فكونون بذلك أمة حه كأها حسد واحد كما ورد في حديث « مثل المؤمن من يوادهم وراحمهم ويطاعهم مثل الحسد اذا اشكى منه عضو بداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

(رواه أحمد ومسلم من حديث النعمان بن شمر) وحديث «المؤمن للمؤمن كالبأسان شد معه نصيباً» (رواه الشَّحَّان والترمذي والنسائي من حديث أبي موسى) فإذا كانت الجامعة الموحدة للأمة هي مصدر حمايتها سواء كانت مؤمنة أم كافرة فلا شك أن المؤمن أولى بالوحدة من غيره لا هم يصدقون أن لهم آباءً واحداً يرجعون في جميع شؤونهم إلى حكمة الله ولو جمع الأهواء وبحول دون الفرق والخلاف بل هذا هو سبيل الحياة الاجتماعية لما دون الأمم من الجماعات حتى السوت (العائلات) ولما كان لكل حاميه وكل وحدة حفاظ يحفظه أرشدنا سبحانه ونعالى إلى ما يحفظه حاميه إلى هي مناط وحدنا - واعني بها الاعتصام بحبله - فقال ﴿ولكنكم مسكّم امه تدعون إلى الخير وأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر حفاظ الجامعة وسلاح الوحدة

وقد أحلف المفسرون في قوله تعالى «مسكّم» هل معناه نصيكم أم «ن» مائة ذهب مفسرنا (الجلال) إلى الأول لأن ذلك قرص كمانه وسفه الله الكشف وعبره وقال نصيبهم ثالثي قالوا والمعنى وليكونوا أمة وأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر قال الأصمّد الإمام والطاهر أن الكلام على حد «لكن لي ملك صديق» فالامر عام يدل على العموم قوله تعالى (والعصر إن الإنسان ليطغى إلا أن رآه قد فقيراً) فإلى الواسي هو الأمر والنهي وقوله عز وجل (٧٨٥) لمن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ٧٩ كانوا لا يسمعون عن منكر فعلوه ليس ما كانوا يفعلون (وما قص الله علينا شيئاً من أحوال الأمم السالفة إلا لنعبر به وقد أشار المفسر (الجلال) إلى الاعتراض الذي يرد على القول بالعموم وهو أنه يشترط من الأمر ونهي أن يكون عالماً بالمعروف الذي يأمر به والمنكر الذي ينهي عنه وفي الناس جاهلون لا يعرفون الأحكام ولكن هذا الكلام لا يفتقر على ما يجب أن يكون عليه المسلم من العلم فإن المعروف الذي ينبغي أن يحمله عليه خطا التعميل هو أن المسلم لا يحفل بما يحب عليه وهو مأمور بالعلم والتفرد بن

المعروف والمكروه على أن المعروف عند إطلاقه يراد به ما عرفه العقول والطباع السليمة والمكروه صده وهو ما أنكره العقول والطباع السليمة ولا يلزم لمعرفه هذا قراءة حاشية أن عائد من على الدر ولا فتح الدر ولا المسوط وإنما المرشد إليه مع سلامه العطرة كتاب الله وسنة رسوله المنعولة بالتواتر والعمل وهو لا يسمع أحدا حمله ولا يكون المسلم مسلماً إلا به فالذين منعوا عموم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حوزوا أن يكون المسلم جاهلاً لا يعرف الخير من الشر ولا يعرف من المعروف والمكروه ولا محور ديناً ثم إن هذه الدعوة إلى الخير والأمر والنهي لها مراتب فالمرتبة الأولى هي دعوته هذه الأمة سائر الأمم إلى الخير وإن شاركوهم فيما هم عليه من النور والهدى وهو الذي نفعه به قول المفسر إن المراد بالخير الإسلام وقد فسّرنا الإسلام من قبل بأنه دين الله على لسان جميع الأنبياء لجمع الأمم وهو الإخلاص لله تعالى والرجوع عن الهوى إلى حكمه وهذا مطلوب ما يحكم حملنا أمه وسطاً وشهدنا على الناس كما نعلم في سورة العنكبوت وحبر أمه أحرحت للناس كما سألني بعد آيات معددا بكوننا بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر ونحكم قوله في وصف المؤمنين الذين أذن لهم بالنساء (٢٣ ٤١) الذين أن مكاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر) فالواحد دعوته الناس إلى الإسلام أولاً فإن أحاطوا فالواحد أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر (قال) وأما كون هذا حفاظاً للوحدة وما نعلم من العرفه فهو أن الأمة إذا اجتمعت على هذا المقصد العالي الشريف وهو أن تكون مسطرة على الأمم كلها ومبركة لها ومهدية لغومها فلا شك أن جميع الأهواء الشخصية ثلاثين من بينهم فإذا عرّض الحسد والهي لا حد من أفرادهم بدكروا وطبقهم العاليه الشريفه اي لانهم الانالعاوب والاحكام فأرأب الذكري ما عرّض وشب العفوس فل يمكن المص

والمرتبة الثانية في الدعوة والأمر والنهي هي دعوة المسلمين بعضهم بعضاً إلى الخير وبأمرهم فيما بينهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر والعصيان فيها طاهر أيضاً وله طريقتان أحدهما الدعوة العامة بالكلمة (قال هكذا الدرس) نسان طرق الخير وينطبق ذلك على أحوال الناس وصرب الأمثال المؤثرة في النفوس التي تأخذ كل

سامع منها بحسب حاله    واما فهم على هذا الطريق خواص الامه العارفين بأمرار  
لا يحكم وحكمه الدن وفيه وهم المشار اليهم بقوله تعالى ( ٩ ١٢٢ ) فاولا نفر من  
كل فرقه منهم طائفة ليقتلوهوا في الدن واسندروا قومهم اذ رجعوا اليهم لعلمهم بتحدرون  
ومن مرانا هؤلاء    نطق أحكام الله تعالى على مصالح الساد في كل زمان ومكان  
فهم بأحدون من الامر العام بالدعوة والامر والهي على مهذار علمهم    والطريق  
الثاني الدعوه الحرثة الخاصة وهي ما يكون بين الافراد بعضهم مع بعض وسوى  
فه العالم والجاهل وهو ما يكون بين المعارفين من الدلالة على الخير والشر عامة  
عند عروصه والهي عن السر والمحدرة وكل ذلك من النواهي بالحق والنواهي  
النصر وكل واحد واحد من الفريضة العامة يدره

أقول أما كون هذه المرمه حفاظاً للوحده وساحا دون العرفه فهو ظاهر على  
الطريق الاول فلو كان أهل الصورة والفعه الحقيقي في الدن يسمون دعوتهم  
وارشادهم في الامه وواصلوها لكثرتا موارد لحمايتها ومعافاة رايته وحدتها  
وكذلك على الطريق الثاني فان افراد الامه اذا قام كل واحد منهم بصيحه الآخر  
دعوة وامرا وبها امسح دشو الشر والمسكر فيهم واسفر أمر الخير والمعروف بينهم  
فكيف يحد العرفه بهذا الهم؟ أم كيف يسمو الخلاف في الدن بينهم؟ وبذلك  
قام كل على طريقه المسعف - العليا الحكما في مساحدهم ومعاندهم، وجمع  
الافراد في مدارتهم ومساقبتهم ومعاندهم    وقد قال اما رى التصدي لصيحه  
الافراد وامرهم وبهم يحميه للخلاف والعرفه ، لاداعسه الى الوفاق والوحده ،  
وقد أورد الاستاذ الامام هذه السهه وأجاب عنها فقال مائثاله    كيف يكون  
التآمر والساهي حفاظاً للوحده ونحن نرى الامر بالعكس نرى النواصح سب  
التخاصم والندار حتى صار من اعسر الامور بين الاحوان والاصحاب ان يقول  
أحدهما للآخر انك فعلت كذا وهو مسكر فارحمه أو انك فادر على كذا  
من المعروف فانه    ودكر عن نفسه رحمه الله تعالى انه صار يحد من الصعب جدا  
حتى مع من بعده صدمته له او ولدا او أحبا أن يصيحه في الامر اكر من مرة  
حششه ان يفر ويحميه ذلك على قطع ما بينهما من الرايه دل    فكان الصبح

لهم من الكتاب التي لا يوجد لها الا فرد واحد : ود كر أنه لهذا المورد من  
الصبح سلك مع أصحابه والمتصلين به سلك الكفاية والتعريف في العال  
وأحاط عن ذلك بأن هذا لا يعد حجة على الله ولا شبهة على دسه لانه مسعى  
مانصل اليه الامم من الفساد والعدس الخبر واستحقاق العصب الآلهي وسكاد  
الامه التي تشو هذافها يكون من الامم التي يودع منها وما الكلام في الدعوة  
الى الخبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع المسلمين الذين كانوا شعرون  
بعمه الله عليهم بالتأليف بين قلوبهم وإبعادهم من النار بعد أن كانوا قد أشعوا  
عليها ومع من شاركهم في شعورهم ذلك وينعون سبهم في الاهداء بما أنزل  
الله كما وقع بين الاوس والخزرج في الرواية التي سقى ذكرها فأمثال هؤلاء  
هم الذين يصدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم « المؤمن مرآة المؤمن » رواه الطبراني  
في الاوسط والصابا من حديث أنس ورواه البخاري في الأدب المفرد وأبو  
داود عن أبي هريرة « والمؤمن اخو المؤمن تكف عليه صغته ومحوطة  
من رواه »

قال الاساد الامام ان ما نحن فيه الآب من سوء الحال أمر يعرط كبر  
عمادى في رن طويل بعد ما عظم التساهل في ترك الناصح وطل رد ما ينارح  
فه المسلمون الى الله ورسوله أى الى كتاب الله وسنه رسوله وحب الملوك من  
احترام الذين حتى لم يعد له سلطان على الارادة بل صار كل شخص أسير هواه  
ومى امسى الناس هكذا - لادن ولا مروه ولا ادب - فأبي فرق بين الطائفة  
مهم والقطع من المعر أو المعر

بعد هذا سأل سائل عن قوله تعالى ( ١٥٥ ) يا أيها الذين آمنوا عليكم  
انصتكم لا يصركم من صل اذا اهدنكم ) فأحاط إن هذا بعد الصام هر بيه  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أي ان الانسان لا نصره صلال غيره اذا هو  
أمره وبهاه فانه لا يكون ممدنا مع مركه لهذه المعر بيه سم قال من العجب ان  
بعض الناس اشربوا لهذه المعر بيه سرطاً لم يأتوا به الله ولم يولوه في كتابه وهو  
أنه لا يأمر ونهى الا من كان مؤمراً ومنهنا فالتحار عده ما حقه الامام

العراقي من عدم اشتراط ذلك على ان الامام يقول ان وجوب كون الواعظ المتصدي للإرشاد والدعوة العامة مهذباً عاملاً بعلمه منصفاً ما يدعو اليه وقد قال الاسناد الامام مع أولئك الخاطئين العاصيين الذين يصنعون انفسهم قواعظ والإرشاد من سلق هذه الدرجة وليس ذلك لأنه يشترط في فرصة الامر والهي الاثمار والانساء بل لان المرشد العام محل لدعوة العوام فاذا كان صالحاً يكون كالخمر والميسر إنما أكرم من نعمه فهو مع منها لدرء المضرة ولا مع من كل أمر وبهي فاصل رأه أن مع من معص الإرشاد الذي قال انه خاص بالعارفين بأسرار الشريعة وهما العوس فيها ومن كان كذلك لا يكون الا عاملاً بعلمه مهذباً بما يهدي اليه لان العلم الصحيح يوجب العمل كما قررناه مراراً ولما انه رأه ورأي العراقي ولا مع من كل يصححه وأي أمر وبهي بل تأمره بذلك وان لسه العار الذي اشار اليه الشاعر بقوله

لأنه عن خلق وأناي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وليس مراد الشاعر بهي المحلق بالخلق السي ان تأمر عمله بل مراده انه يحب عمله الجمع بين الهي والانساء وما قاله العراقي في الاحا إنه يحب على من يري بأمره أن بأسرها سر يدنها أو قال وحبها والا كان مرسكاً المعصية رائده على معصية الربا ولوارمه وهي معصية ترك الهي عن المكر وكان يقول يحب على مدبر الكلب أن يهي الخلاس

وأقول ان هذه السببه التي سبل عنها الاسناد الامام قد عرفت للناس في الصدر الاول فقد روى ان ابي شاذة وأحد وعد بن حمد وعبرهم من اصحاب المساند والترمذي وصححه وأبو علي والكشي من اصحاب السنن وابن حبان والدارقطني في الافراد والسهبي في السبع وعبرهم كاهم من طريق حسن ابن حارم قال قاموا بكر حطاً شديداً لله وأثنى عليه قال ايها الناس إنكم تعرفون هذه الآله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أن تصوموا لا تصوموا من صل اذا اهدبتم) وانكم تصومونها غير موضعها واني سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول « اذ رأي الناس المكر فلم يصوموه أو شك ان يصوم الله تعاب » ولا يصومونه عن ان

عاش قال بعد أن ذكر على مير رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سبي حليمه رسول الله حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم مد يده فوصمها على المجلس الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عليه من مسير ثم قال سمعت الخشب وهو حائل في هذا المجلس مأول هذه الآية ثم فسرها فكان مسيره لما أن قال نعم ليس من قوم يعمل فهم بمكر ويهد فهم بمصيح فلم يعبروه ولم يكرهوا إلا حق على الله أن يهديهم بالمعقورة جميعاً ثم لا يستجاب لهم ثم أدخل أصمعه في أذنه فقال ان لا أكون سمعه من الخشب صمنا

قال الاساد الامام وشرط بعضهم قلوبهم شرطاً آخر وهو الأمن على النفس وكان ينبغي ان يقولوا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة حتى لا يغرر الناس أو لا يحملهم على اعدائه وان الله يقول انه لا يحاء للناس الا بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر ولم يشرط في ذلك سرطاً أي يجب ان تأخذ النصوص على اطلاقها وان تقوم بها عند الاستطاعة والطاعة ونقبي مع ذلك ما صحح به من المهاك أقول وورحربسه الانبياء والمرسلين والسلف الصالحين على الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان كان مخفوا بالمكارة والمخاوف ولم قل في سبيل ذلك منهم من بني وصديق فكانوا أفضل الشهداء وفي حديث حابران النبي صلى الله عليه وسلم قال « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ثم رجل قام الى امام فأمره وبهاه في داب الله تعالى فسلمه على ذلك » رواه الحاكم وقال صحيح الاساد وسماه الله في سنة حمداً المطار لا يدرى من هو ورواه الدلمي والصبا المحدثي وروى الطبراني نحوه عن ابن عباس بسند ضعيف وبنده قوله صلى الله عليه وسلم « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » رواه ابن ماجة من حديث اني سمعت الخديري وأحمد وابن ماجة والطبراني والنسبي في شعب اليمان عن أبي امامه وأحمد والنسائي والنسبي في الشعب أيضاً عن طارق بن شهاب ذكر ذلك في الجامع الصغير ووضع بحامه علامه الصحيح أقول ورواه أبو داود في سننه عن اني سمعت مرفوعاً

لفظ « أفصل الجهاد كله عدل عند سلطان حائر أو أمر حائر » وقد ورد من قصدي علماء السلف لصحة الملوك والأمر الطامس وإبداء هؤلاء لهم وسعيهم دماء بعضهم ما برد شرط أولئك المشركين للأمن عليهم ونصرتهم وحوهم (\*) ولا ينافي هذا كون النوى من الملكة واحداً لدانه في هذه الحالة كما يحب في حال الجهاد بالسيف فلا يترك الدعوة إلى الخير ولا الجهاد دونه خوفاً على أنفسنا حرصاً على الحياة الدنيا ولا موطأ بأفئسنا في أمنا دعونا وجاهداً فيما لا يوفى الدعوة ولا جاسبا عليه وقد يكون أكرم ما نصبت الداعي إلى الخير من الأذى ناشئاً عن طريقه الدعوة وكفه سورها إلى المدعو لا سيما إذا كان مسلماً وكانت الدعوة موافقة لما الكتاب والسنة (١٦ ١٢٥) ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وحاذلهم بالتي هي أحسن

قال الاساد الامام ان الله تعالى أمر الناس بالمواصي بالحق والدعوة إلى الخير وأمرهم ان يعدوا لذلك عدده وسرفوا سبله وهي ميسورة في السنة كمنصة ذلك الرجل الذي كان ينادي في الطريق اراد ان أربي لخالى صلى الله عليه وسلم وصرب على كفه وقال « اعمل هذا بأملك » قال لا قال « اعمله بأحلك » قال لا وحلل الرجل وانصرف وكمنصة الاعرابي الذي عاهد الرسول على ترك الكذب مهددته بالحكمة وسها بحب العدو (٣٣ ٣) قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله) وأنا لن يكون مسمي له حتى نامر بالمعروف ونهي عن المنكر على سبيله وطرحه أي في القطف ومحري الافاع

أقول أما قصة الرجل الذي تردد الرنا فهي كما روى ابن جرير من حديث أبي أمامة ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائتني لي في الرنا منهم من كان حرب النبي صلى الله عليه وسلم ان تناولوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم « دعوة » ثم قال له « أحب ان تعمل هذا فأحك؟ » قال لا قال « فاسلك؟ » قال لا فلم يزل يقول هكذا فهدداً كل ذلك يقول لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم « ما كره ما كره الله وأحب لا حلك ما أحب لفسك » كذا في كبر العمال ود كره المرأى في

(\*) أوردنا طائفة من ذلك في المجلد التاسع من المنار فليرجع إليه من شاء

باب آداب المحتسب من كليات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الاحياء قال:  
وقد روى أبو امامة ان علاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أأدلى  
في الزنا؟ فصاح الناس به فقال النبي (ص) « فربوه، ادن » فدنا حتى طعن من يديه  
فقال النبي (ص) « أنتمه لا منك؟ قال لا، حملني الله فداك قال » كذلك الناس  
لا يحسونه لا مهابهم، أنتمه لا دنك؟ قال لا، حملني الله فداك قال « كذلك الناس  
لا يحسونه لمهابهم، أنتمه لا حنك؟ — وراى ابن عوف أنه ذكر العمة والخالة وهو  
مقول في كل واحد لا، حملني الله فداك وقال جميعا في حديثهما أعني ابن عوف  
والراوى الآخر فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال « اقيم  
طهر قلبه واعمده وحصص فرجه » فلم يكن شيئا. اعص الله به نبي من الزنا  
قال الشارح قال العراقي رواه احمد بن اسحاق بن حنبل في حديثه عن ابي اسحاق  
الاسنود الامام فلا أدكر اني راىه فأرجع الله وهو قد قصد المعنى دون نص  
الحدث وكذلك حدث الاعرابي القتي عاهد على ترك الكذب لا ان ذكر  
محرمه وانما أدكر انه أسلم على شرط أن يدع له النبي واحدة من ثلاث اعادها  
— الكذب والخمر والزنا هاهده على ترك الكذب والكذب وسله الى ترك الخمر والزنا  
وفي هذا المقام مقام امن المنصدي لصدعه والا من والنهي على نفسه وماله كاهل  
بأي بحث يغير المنكر بالفعل وهو مره عبر مره الشايع لا بد منها من قدره  
خاصه ولذلك قالوا لها من خصائص الحكم فشعوط فيها ادهم وفي قول آخر  
لا يسهو والاصل في ذلك حديث « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم  
يستطع فليسا به فان لم يستطع فليقله وذلك أصعب الايمان » رواه احمد ومسلم  
وأصحاب السنن الاربعه من حديث ابي سعد الخدرى وابت برى ان الخطايا  
فه للامة وقد قال انه ادن منه صلى الله عليه وسلم وهو حاكم المسلمين في ربه هو  
شرع وباعد وقال الاسناد الامام في الدرس هاهنا مخطون من النبي عن المنكر  
وبعد المنكر الذي حاه في حديث « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده » وهذا سبي  
آخر عبر النبي الله فان النبي عن النبي انما يكون فعله والا كان رعا  
لواقع أو محصلا للحاصل فاذا رأيت شخصا يعش السن مثلا وحب عليك

يصير ذلك ومنه منه بالفاعل ان استطعت فالهجرة والاسطاء هاشم وطله بالص  
فان لم تقدر على ذلك وحب عليك التصبر باللسان وهو عرض خاص لله العاش  
ووعظه بل بدخل فيه رفع امره الى الخاتم الذي يمهده فوره فوق قدرتك اما  
العبير بالقلب هو عماره عن معن الفاعل وعدم الرمي عمله ولفظي طرق كمره  
وأما سالت معددة ولكل مقام مقال

( قال ) نعم ان دعوه الامه عمرها من الام الى الخير الذي هي عليه لا يطالب  
بها كل فرد بالفاعل اد لا يستطيع كل فرد ذلك وانما يحب على كل فرد ان يعمل  
ذلك نصب عنه حتى اذا عى له باب لي احدا من افراد تلك الام دعاه  
لانه يعظم لذلك وسافر لاجله وانما هو بهذا طائفة بعدون له عدبه وسائر  
الافراد همومون به عند الاسطاء هو شيه فرصه المحج هي فرص عن ولكن  
على المستطع وفرصة الامر بالمعروف والهي عن المكرا أكد من فرصه المحج  
ولم يشترط فيها الاسطاء لانها مسطاء دائما عند هذا قال فائق ان من الناس  
من لا يستطيع ذلك قطعا فرد عليه قوله وصره له مثالا طائفة الشعة فاهم لما  
كانت الدعوه ملزمه عنهم صاروا كلهم دعاه عند ما من لهم من بدعوه ودكر  
أنه لما كان في نعوت احاح الى طبر لا رصاع بت له فحي ناطر شعبه من  
المناولة فكانت في الدار بدعو النساء الى مذهبها وقال ان دعاه الا بل من الصبحه  
والناس كانوا بدعون كل أحد الى الاسلام حتى الملوك والامراء بهذا يدل على  
ان الامه اذا ارادت الدعوة لا ينف في سبيلها شي وقد قدم قوله ان الجبل  
ليس بعدر المسلم لانه يحب ان يكون عالما

ثم قال ما حاصله حمله القول ان الدعوه الى الخير والامر بالمعروف والهي  
عن المسكر فرص حم على كل مسلم كما يدل عليه الآفة في ظاهرها المتشادر وعمرها  
من الآيات كقوله تعالى ( ٥ ٧٩ كانوا لاساهون عن مكرمه ) وكذلك عمل  
الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وكون هذا حقا للامه  
وحررا طاهر فان الناس اذا تركوا دعوه الخير وسكت بعضهم لبعض على ارتكاب  
المكرات حرجوا عن معنى الاله وكاوا أقدادا مبهزين لاسامعه لهم ولهذا صر

الرسول (ص) للمداهن مثل راكب في سفينة تطوف على جماعة منه بما وكل به  
مما معه فعال لهم اني في حاحه اليه وذهب به في السفينه فان أحدوا على يده  
بحوا وبجاءهم والاهلك وهلكوا ما ففشو المكرات مهاكة للامه (٨ ٢٥)  
واهو منه لا يفسد الدين ظلموا منكم خاصة ( فلا بد للمؤمن في حفظ نفسه ومن معه  
من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما أمهات المنكرات انفسه للاجماع  
كالكدب والخيانة والحسد والعش فهذا ليس من فروع التكليف الى سواكل  
فها الناس كضلاله الخماره اذ لا يحب على كل من علم ان هاهنا ان تنظر غسله  
لصلي عليه بل يكفي ان تعلم انه يوجد من يصلي عليه ولكنه اذا رأى منكرا وحب  
عليه ان ينهي عنه ولا ينظر غيره لا به ينظر على رايه

أقول ويظهر بدليل الا انه قوله تعالى ﴿وأولئك هم المفلحون﴾ على هذا الوجه مالا  
يظهر على الوجه الآخر فهو يقول ان القائم بما ذكرهم الفاعلون بما أعداه من السعادة  
لاهل الحق دون سواهم ولا يصح ان يكون خاصاً بالثلاثين مريض الكفاية وفسره  
الاسناد الامام بالصلاح في الدنيا فالله الذي يترك ذلك يكون من الخائضين لا المفلحين  
فالاسناد الامام يعني علما بان معنى الآية على القول بأن « من » قسم  
ويقدر الكلام ولشكككم طائفة من غيره فهو بالدعوة والامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر والمخاطب بهذا جماعه المؤمنين كافة فهم المكلفون ان يدعواهم  
امه فهو بهذه العريضة فيها فرضبان احداها على جميع المسلمين والثانية على  
الامه التي يحاربونها بالدعوة ولا فهم معنى هذا حق اللههم الا فهم معنى لفظ الامه  
وليس معناه الجماعة كما قيل وإلا لما احضر هذا اللفظ والصواب ان الامه أحص  
من الجماعة هي الجماعة المؤلفة من افراد لهم رابطة تصبهم ووحدة تكونون بها  
كالاعضاء في شبه الشخص والمراد تكون المؤمنين كافة بمخاطبتهم سكون هذه  
الامه لهذا العمل هو ان يكون لكل فرد منهم ارادة وعمل في اتحادها واسعادها  
ومرافة سرها بحسب الاسطاعة حتى اذا راوا منها خطاً أو انحرافاً ارحمواها الى  
الصواب وقد كان المسلمون في الصدر الأول لا سيما من أني بكر وعمر على هذا  
المنهج من المرافة للثلاثين الاعمال العامة حتى كان الصعلوك من رعاة الابل بأمر

مثل عمر بن الخطاب وهو أمير المؤمنين - وسماه فيما يرى أنه الصواب ولا بدع بالخلفاء على رايهم وفصلهم لفسوا معصومين وقد صرح عمر بخطاه ورجع عن رأيه عمر مرة

(قال) ومن العربي هذا المقام بعد بلال الحبشي العتيق لا مر عمر بحاسه حاله ابن الوليد صد بني محروم بعد سلعه عرله من قتاده الحبش بالشام ود كر محمل العصبه وهي ان عمر كب عند ما ولي الخلفاه الى أني عنده وهو في حبس حاله على الشام بوله اماره الحبس العامه وبعزل حاله اء هاو كان الحبس على حصار دمشق أو في اليرموك (رواهن) فكهم أو عسده الامر وكر عله ان نظره هل أن سم لهم الصبر ولما أنطأ على عمر الخواب كب الى اني عنده ثابته بأمره به أن يراه على ملا المسلمين وفيه الاذن أن يعمل حاله بممانته ومحاسن على ما كان منه في اماره فهانه أو عسده لشرفه وشجاعه وبلانه في الحرب وحب الحبش له ولكنه لما قرأ الكتاب قام بلال الحبشي من وراء الموالى (الصفا) وحل عمامه حاله واعمله بها وسأله عما أمر به سمر خضع وأحاب فاطمروا ما فعل هدي الاسلام هؤلاء الكرام بعموم مولى من الصغراء الصغفاء الى السد العرشي العظيم والفائد الكبر فعمله بممانته على أعين الملأ الدس كاب أمهم وفائدهم ومحاسنه فحسه عن كل ماسأله وروي انه بعد أن اطاع وأحاب داعي الخلفه أعاد اليه بلال فلتسويه وعصمه بده فائلا نسمع ونطبع لولائنا ومعهم موالنا (جمع مولى وهو هنا بمعنى السد) وروي أنصا أن عمر اسعصر حاله الى المدنه واعتذر له بعد العتاب أنه لم يعرله وأمره بمأمر لربه وأما رأى ان الناس افسنوا به وحاف عله أن يفسن بهم وهل انه قال له فحت أن يصدقك اهل الشام

قال الاساد الامام رحمه الله تعالى مائثاله مع سي من التفصيل اذا كان كل فرد من افراد المسلمين مكلفا بالدعوه الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمضى الوجه الاول في تفسير الآيه هم مكلفون بمضى هذا الوجه الثاني ان يحذروا أمه مهم هم بهذا العمل لا حل ان ينعى ويعدر على بعده ان لم يوجد ذلك بطله كما كان في زمن الصحابه فافامه هذه الامه الخاصه فرص عن

يحب على كل مكلف ان يشرك به مع الآخر من ولا مشقه في هذا علما فاه  
 تنسرا لأهل كل مرة ان يجمعوا ويحاروا منهم من يرويه أهلا لهذا العمل - وعبرة  
 الاساد ويحاروا واحد منهم أو أكثر كأنه يريد بالواحد ان يصبى الى من يحار  
 من سائر القرى والبلاد لأجل الصرب في الارض للدعوة الى الاسلام في عبر  
 بلاده أولا فاهه بعض الفرائض والشعائر أو إرالة بعض المسكرات من بلد آخر  
 من بلاد المسلمين والا فالواحد على أهل القرية ان يحاروا حياهه يصبى ان يطفى  
 عليهم لفظ الامه ويصلوا ما تعلمه بالائحاد والقوة لنشولوا اقامة هذه الفرصة فيها  
 كما يحب ذلك في كل مجتمع اسلامي سواء كان في الحواضر والوادي فان معنى  
 الامه بدخل فيه معنى الارتباط والوحدة الى يحمل أفرادها على اختلاف وظائفهم  
 واعمالهم حتى في اقامة هذه الفرصة عند شعب الاعمال فيها كأنهم شخص واحد  
 كما هو ظاهر وصرح به الاساد في هذا المقام

فال وهذه الامه بدخل في عملها الامور العامة التي هي من شأن الحكم وأمر  
 العلم وطرق افاده ونشره وحرر الاحكام وور العامه الشخصيه وشروطها  
 العلم بذلك ولذلك حطت أمه وفي معنى الامه القوة والائحاد وهذه الامور لاسم  
 الامم والائحاد فالامه الموحدة لا يهر ولا يعلب من الافراد ولا يصدر بالصعب  
 يوما ما فترك ما عهد لها وهو ما يترك لتسرب الفساد الى مجموع المسلمين وقد  
 كان المسلمون في الصدر الاول لاسما على عهد الخلفاء من أي بكر وصهر رضي الله عنهم  
 على هذه الطرقة فقد كانت خاصة الصحابة الذين عاشروا النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبلغوا عنه مواصلة مكاتبهم شعر كل منهم عما يشعر به الآخر من الحاجة الى  
 نشر الاسلام وحفظه ومقاومته كل ما عسى شيئا من عوائده وآدابه واحكامه ومصلح  
 أهله وكان 'بر المسلمين' ما لهم ولا نسلكهم هنا فما طرأ على الاسلام فأزال تلك  
 الوحدة ولكن كما نذكر ما يجب أن يكون عليه الامه الداعية الى الخير الآمره  
 بالمعروف والنهي عن المنكر أي العامه بالواحد التي هي قوام الوحدة وحفاظها فان أعانها  
 لاسم الا بأمر كثيره اقول ودكر أمورا يحمله على سبل المثال بعضها وما ندعلها بقول  
 (١) العلم العام بما يدعون اليه - ذكر الاساد ذلك ولم يسنه هنا وقال في



































































على تلك الرواية أي أن هذا معقول فمن أسلم منهم ولكنه لا ينطق عليهم في حال الإسلام لأن ما قاموا عليه هو ما سمعه الآخرون وهو من دينهم وكتابهم فالظاهر أن الروايات انحطت بعضها ببعض أو المراد أن هؤلاء الذين وصعوا بالتمسك بما عبطوا من كتابهم والقائم بما عرفوا من دينهم هم الذين أسلموا بعد ذلك فكان هذا الوصف لهم قبل الإسلام وقد نقل الزاوي في الآتي قوله «فليس أحدهما أن المراد بهذه الآية القائمة عند الله بسلام وأصحابه والثاني أن المراد بأهل الكتاب كل من أتى الكتاب من أهل الأديان قال «وعلى هذا القول يكون المسلمون من جنسهم» واي حاحه إلى ادخال المسلمين في أهل الكتاب «دأبنا عليه وهو مخالف لعرف القرآن والمسلمون مسيئون عن هذا الإدخال بقوله «كنتم خير أمة أخرجت للناس» الآية وما هي من هذه بعد إلا أن أكثر مفسرينا قد صعب عليهم أن يكون في أهل الكتاب أحد من الله وبفعل الخبر فذلك اضطربوا في الآية وأمثالها وهي ظاهرة

قال الأستاذ الإمام هذه الآية من العدل الإلهي في شأن جميعه الواقع وإزالة الإهام السابق وهي دليل على أن دين الله واحد على أمة جمع الأديان وأن كل من أحده نادعان، وعمل فيه بإخلاص، فأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فهو من الصالحين وفي هذا العدل قطع لإحجاج أهل الكتاب الذين معروف من أنفسهم الأيمان والإخلاص في العمل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أي الأساد أنه لو لم يكن هذا النص لكان لهم أن يقولوا لو كان هذا القرآن من عند الله لما ساوانا به من الناس القاسمين ونحن مؤمنون بمخلصون له - وفيه أسماؤه لهم وساء عن المعرفة من الأمم والمثل الذي لم يكن يعرف فيها أحد الأمر بمن يفصله ولا مرة للآخر كما به مجرد المصداق في بعض الأشياء - وإن كان مدورا - تبدل حساسه سمات وطاهر أن هذا كالذي قلناه في أهل الكتاب حال على كونهم على دينهم حلقا لمفسرنا (الحلال) وغيره الذين حملوا المدح على من أسلم منهم فإن المسلمين لا يمدحون بوصف أنهم أهل الكتاب وإنما يمدحون بعنوان المؤمنين

ثم إنه ذكر اختلاف المفسرين في قوله «فأتمه» ورجح أن معناه واحد

باسم على الحق قال وفي ذلك نعر اض بالمعروف عن الحق أنهم لا يهدون من  
أهل الوجود وأما حكمهم حكم العدم وأطال في وصف من لا حشر في وجودهم  
الذين قال في مثلهم الشاعر

حللوا وما حللوا لمكة فكأنهم حللوا وما حللوا

ررقوا وما ررقوا لجام ند فكأنهم ررقوا وما ررقوا

وقال الرمحشري في بسم الكتاب في الكشف امة فائمه مسماه عادلة

من ذلك أشب العود فقام بمعني اسمعالم :

وأقول ان اسمعالمه بعض أهل الكتاب على الحق من دينهم لا ساني ماحممه  
في بسم النوراء والاحمل في اول السوره من صانع بعض كسهم ويحرف بعضهم  
لما في أدبهم بها فان من عرف من المسلمين بعض السه ويحفظ بعض الاحداث  
الذوقه فعمل ما علمه مسسكاه محلياً ٥ ٥ قال انه قام بالنسبه السه عامل بالحدث  
السوي وان كان بعض الاحداث قد هل بالمعني وبعضها ضعف او موضوع وبعض  
الباس كالخشونه حر فوها بل وحر فوها بعض آيات القرآن يحرفها ٥ ٥ وكأ لدعوا  
بها مداهبهم وآراءهم

اما قوله تعالى « يولون آيات الله آباء القل وهم يسعدون » فمعناه على القول بأن  
المراد بهم من دخل في الاسلام طاهر وعلى القول الآخر الخمار اثمهم يولون ما يدينهم  
من مباحاه الله ودعائه والاشا عليه عروحل وهي كثره في كهم لاسجارور (مرامير)  
داود عليه السلام كعوله في المرمور السادس والثلاثين (٥) يارب في السموات رحمتك ،  
أما بك الى العام ٧ ما ١ كرم رحمتك يا الله ٥ والشرقي ظل حاحبك محسون ٨ بروون  
من دسم يبك ومن مهر سمك تسعهم ٩ لان عندك بنوع الحياه ١٠ ورك بوى  
بورا ١ ادم رحمتك قدس بمر فوك وعدك لله سمعني الغاب ١١ انا تي رحل الكرهنا  
وبد الا ررار لا ررححي ١٢ هناك سعط فاعلو الاثم ٥ دحرواظم سسطعوا العام ٥  
وقوله في المرمور الخامس والعشرين « ١ إليك يارب أرفع نفسي ٢ ياإلهي  
عانتك تركت فلا تدعي أخرى ، لا شمتني أعدائي ٣ كل طرك لا محروا  
انها ، لبحر المادرون بلا سب ٤ طرك يارب عرفني ، سلك علي ٥ دربي

في حرك وعلمي ، لا لك انت آله خلاصي ، اناك اسطرت اليوم كله ٦ اد كر  
مراحك مارب واحسانك لايها هي مد الارل ٧ لا تذكر خطانا صباي ولا  
معاصي ، كرحمك اد كرني أنت من احل حودك مارب »

وأمثل هذه الادعه والمناحة أكثر حداً واداً وآها العربي اللسع عربه  
الاسلوب فليد كر آها برحة صعبه وان فوا بها بلعة اهل الكتاب اشد تأثيرا  
في النفس من فوا ه برحبها هذه

اما السجود الذي أسسده اليهم فهو اما عارة عن صلاحهم واما استعمال له  
عناء القوي وهو التظاهر والدلال كما بعدم في مسير قوله تعالى في خطاب مريم  
« واسجدي واركي مع الرا كهي »

ثم قال فيهم ﴿ يؤمنون بالله واليوم الآخر ﴾ أي يؤمنون إيماناً ادعائياً وهو  
ما شمر الخشيه لله والاسعداد لذلك اليوم لا إيماناً حسناً لاحظ لصاحبه مه الا  
المرور والدعوى كما هو شأن الاكثر من اسماء حسهم ﴿ وأمرهم بالمعروف  
ونهيهم عن المنكر ﴾ فيما بينهم وان لم يكن لهم صوت في جمهور أمهم لعلهم الفسق  
والفساد عاها كما هو مدون في التاريخ وبذلك نفى الآ ثاب الوارده فيهم ولا  
عراه في ذلك بعد اسماء سنهم شرا شر ودراعا اندراع حتى ترك سوادنا الاعظم  
الا مر بالمعروف والنهي عن المنكر بحث نصح ان نعال اب الامه ركه الا  
افراداً فليس لا تأثير لهم في المجموع ﴿ وسارعون في الخيرات ﴾ كما هو شأن  
المو من الخالص لا يذاطأ عما نص له من الخير وإيماناً بباطا الدين في فلوهم مرض  
كما قال تعالى في الماهين ( ٤ ) ١٤٢ واداً قاموا الى الصلاة قاموا كسالى را ون  
اللباس ولا يد كرون الله الا قليلاً ) فلا عروان قول فيهم بعد هذه الاعمال الي  
كانوا بواطون عليها ﴿ واولئك من الصالحين ﴾ الذي صلحت نفوسهم فاسعامت  
احوالهم وحسنت اعمالهم

ثم قال ﴿ وما عملوا من خير قلن بدمره ﴾ أي قلن نصبح وا ه كما تكبره

الشي اى تسرحى كانه عز موجود وقد سمي الله تعالى اثابه للمجد من شكرنا  
وسمى نفسه شكورا لحسن في معاملة هذا ان يمر عن عدم الاثابه بالكفر الذي  
مقابل الشكر وقال المحشري ان « كره » علي ها الى معولن لتصبه معنى الحرمان  
فالمعنى ان محرموا حراة (والله علم بالمعنى) وانما يحرى العاملين بحسب ما يعلم  
من امرهم وما تطوي عاه بعوسهم ن سائرهم وسائرهم من آمن امانا صحيحا  
وانى ما صد عليه ثمرات امانه فاولئك هم العارون فلا يجره بحسب الادان،  
وانما العرة بالعوى مع الاعان،

(١١٦ ١١٢) إِنْ الدِّينَ كَفَرُوا ابْنِيَّ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا  
أَوْلَادُهُمْ مِنْ آلِهِ شَتًّا، وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَرْحَامِ فِيهَا جُلُودٌ  
(١١٧ ١١٣) مَثَلُ مَا نُقِفُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَلِ دَسِجٍ  
فِيهَا صَرَ أَصَابَتْ حَرَّ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَهُ، وَمَا ظَلَمَهُمْ  
اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ •

قال الزاى في وجه الاتصال من هذه الآيات وما قلها اعلم ان الله تعالى  
ذكر في هذه الآيات مره احوال الكافرين في كفه العقاب ، واحد اى احوال  
المؤمنين في البواب حاميا من الحر والترعب ، والوعد والوعد ، فلما وصف ن  
امن من الكافرين بما تقدم من الصفات الحسنة ابعده الى بوء الكفار فقال  
( ن الدن كفروا لن نعي عنهم ا والهم ولا اولادهم من الله سنا ) وافول قد  
احلف المفسرون في المراد بالناس كفروا فعل هم سو فرطه والبصر من اليهود  
وروي هذا القول عن ابن عباس ( رضي الله عنهما ) وهو الملازم لله ان من  
حش كات الآيات فله في مومي اهل الكفاب ون حش حرص اليهود على المال  
والخاء وأعرها وآرها حاة الاولاد وفل هم مشركو فرس عامه وفل بل هم  
او سعيان ورطه خاصه ووجهه بماعل من امانه المال الكثير على المشركين يوم يدر

و يوم أحد وهل ان الكلام في الكفار عامه لمعوم القبط هو على اطلاعه ويدخل فيه اليهود الذين كانوا محاورين للمسلمين يومئذ وكذا مسركو مكة دحولا أولا قالوا ائهم كلهم كانوا سحررون بكثرة الاموال ويعبرون الى صلي الله عليه وسلم وأنشاعه بالفرع ويقولون لو كان محمد على الحق ما تركه ربه في هذا الفرع والشدة وقبل هم المناهضون اد كان اكثرهم من الاعسا ومن كان كثير الاموال والا ولاد فلما شعر بمحاحه الى ماعدته من هذاه أو علم أو أدب ( ٦٩٦ ان الانسان لطغى أن رآه اسعى ) وقد سبق لنا ان ذلك في مفسر قوله تعالى من هذه السورة ( ٩ ان الذين كفروا لن يفي عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا ) ( ٥ )

وقد فسر الخلال كفره « نعى » تدفع اي لا تدفع شيئا من العذاب عنهم وانما هو من العنا بمعنى الكفاية ولذلك رد هذا القول الاسناد الامام واختار ان « شيئا » هو معمول مطلق قال اي لا نعي عنهم وعام انواع العنا أو لا نعي عناما ( قال ) وذكر الاموال والا ولاد لان المعروف انما يصده عن اساع الحق أو الطر في دله الاستعنا بما هو فيه من النعم وأعطى الاموال والا ولاد فالتى يرى نفسه مستعنا ل ذلك ، فلما توجه نظره الى طلب الحق أو بصعى الى الداعي اليه اى ومن لا توجه نظره الى الحق لا يصرفه ومن لم يصرفه يحبط في دناجر الصلال عمره حتى يردى في تلك الهلاك الارسي ولا ينفعه في الآخرة ماله فعندى به او ينفع بما كان انعمه منه ولذلك قال ﴿ واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ﴾ لان طبعه ارواحهم اصبحت ان يكونوا في تلك الهاوية المظلمة المسعرة ثم مل حالهم في اثنائها والهمم التي قدسهم فشتلتهم عن الحق أو اعرجهم بمعامته هال

( مل ما يفعلون في هذه الحماة الدنيا كمل ربح فيها صراصا صا حرب قوم ظلموا انفسهم فاهلكهم ) قال الراغب « ل السي » ( بالجرىك ) مثله وشبهه ويطلى على صفة السيء والميل في الكلام عماره عن قول في شي يشبهه ولا في

شي آخر ليس احدهما الآخر وبصوره أى ولو من بعض الوجوه لان بيان الجماعات  
يكون على حسب المقاصد والصر بالكسر والصره شدة البرد وفل هو البرد  
عامه حكمت الاحمره عن ثعلب وول اقلت الصر البرد الذى يصر الساب  
ومحسه (١) من لسان العرب وفي الكشاف الصر الزح الماردة نحو الصرصر قال  
لا تبدل انا وبن يصرهم بكاء صر بأصحاب الخلات

كما قالت للى الاحله

ولم تلب الخضم الالاد وعلا الـ جعان مدما يوم بكاء صرصر  
ثم قال الزمخشري فان قلت شامعي قوله «كل ريح فيها صر» قلت فيه أوجه  
( احدها ) ان الصر في صه الريح بمعنى المارده فوصف بها العره (٢) بمعنى «فها  
قوة صر» كما تقول «برد بارد» على المماثلة ( والثاني ) ان يكون الصر مصدرا  
في الاصل بمعنى البرد فهي «على اصله» ( والثالث ) ان يكون من قوله تعالى  
«لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» ومن قولك ان صمعي فلان فهي  
الله كاف وكامل قال «وفي الرحمن للصفاء كافي» اه وبعل الانسان عن ابن  
الانباري في الآله ثلاثة احوال «أحدها فيها صراى برد والثاني فيها بصوت  
وحركة وبعل عن ابن عباس قول آخر «فها صر» قال فيها نارا اه معنى حرا  
شديدا وهو احد قولين عنه ومن هنا احد الخلال قوله في تفسير الصر حرا وبرد  
وأمر عليه الاسناد الامام كلمة الحر وقال انه لا يهلك الحرب بمجرد اصابته واما  
يهلكه البرد فهو المراد حما أقول وقد احتلف في معنى أصل مادة الصر هل  
هو الصوت أو الشدة والصواب انه الشدة يكون في الصوت ومنه «فاه لبا امرأه  
في صرة» كما يكون في البرد فالصرها هو البرد الشديد حما وهو قول ابن عباس  
الذي رواه عنه وعن غيره ان حرر ولعلهم احدثوا قولهم فيها نار من احراق الزرع  
اما المعنى فقد قال الاسناد الامام ان الزج المماكة «ال لبال الذى يمعوه»

( ١ ) محسه محرره ووهب في اللسان وسرح الهاموس «محسه» من

الحسين وهو غلط يندمى ٢ العره بالكسر كالصر بالفتح البرد

في لدانهم وحامهم ونشر سمعهم وأبىد كلمهم فصدفهم عن سبيل الله ، وإن  
 العقول والأحلاق الحسنة التي هي أصل جميع النافع هي مثال الخثر أي أن المال  
 الذي يعموه فيما ذكر هو الذي أفسد أحلامهم وأهلك عموهم بما صرفها عن  
 النظر الصحيح ولما عن التفكير عواقب الأمور ثم أشار إلى ما قالوه في حمل  
 النشئة في الملل مر كنا وهو أن حاكم فيما يعموه وإن كان في الخثر كحال الريح  
 ذات النصر المهلكة لزرع هم لا يستعدون من معنهم شئاً ومن المفسرين من  
 حمل هذا فيما يعموه في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاقبته دونه سواء كان  
 المعصون من اليهود أم أهل مكة ومنهم من حمل ذلك فيما يقع الماهون وما  
 أومر به وقد حاربهم وحسروا بنصر الله فيه والمؤمنين ومصلحة الماتقين في  
 سورة راء . وبعض المفسرين يحص هذا الأمان بما عمله الكافر على سبيل البر وهو  
 لا يمتد في الآخرة شيئاً إلا أن شرط لسبب الأعمال ومصلها في تلك الدار  
 أما وصف العوم الذين أهلك الربح حرهم نكوبهم طلبوا أنفسهم فقد  
 قال الرمشمري في الكشف مبداً بكسبه مانصه « فأهلك عموه لهم لأن الأهلاك  
 عن سطح أشد وأبلغ » وفي هامس كسب باملانه في ذلك أن المكسب في ذلك هي  
 القادة أن أولئك المعصين لا يستعدون شيئاً منه لأن حرب الكافر من الطائفتين  
 هو الذي يذهب على الكلبة إذا لامعه لهم فيه لاني الدنيا ولا في الآخرة فأما  
 حرث المسلم المؤمن فلا يذهب على الكلبة لأنه وإن كان يذهب صورة إلا أنه  
 لا يذهب معنى لأنه من حصول أعراس لهم في الآخرة والثواب بالنصر على الدهاب « اه  
 وأقول أن الوصف يشعر بأن الخواثج قد نزل بأموال الناس من حرث ونسل  
 عموه على دوابهم فوها ولكنه ليس بصافي ذلك لما علمت من سبيل الكشف آها  
 ولا نمارض ذلك ما نثت من الأسباب الطامعة لها لأنه لا يستكر على الناري الحكيم  
 الذي وضع بين أرباط الأسباب المستجاب في عالم الحسن أن يوقى بينهما وبين سنة  
 الخفة في إقامه مسرور القسط في الشر لهذا سببهم إلى ما به كالمهم من طريق العلوم الحسنة  
 التي يستمدونها من المطر والبحر و من طريق الأمان بالعباد الذي يرسله الوحي  
 الإلهي ويسمى ما يربط عليه حدود الشيء سداً له وما فارق المستب من مع بعض

٧٨ التوفيق بين اسباب الخلوفاة وحكمها ككون الشهب رحوما ( تفسير آل عمران ٣ )

العناد وصر بعضهم به حكمه له وكل من سب الشئ وحكمه أو حكمه مقصود  
لحالي الحكم

وانا في مذهب دارون العالم الطسمي الشهير ان الحكمه في ألوان الثمار  
كالمشمس والخوخ والبرقوق هي إعرافا كلتها من الطير والانس بها لنا كلها فحفظ  
عصمها ( ) على الارض لئلا تفسد بها بسهولة فحفظ نوعه سبحانه الفصل أو ما هذا  
حاصله ومن المعلوم بالضرورة ان تلك الالوان اسما طبعه خلق باستعدادها  
وبأثر الورق فهل تستعكر على حكمه من وفق بين اسباب تلك الالوان  
دات النجاة في النار ومن مصلحة الطير هدايته اليها وحفظ النظام العام بها  
انواعها ان وفق بين اسباب ارسال العواصف والا عاصروا ومن عيوبه الطامنين من  
النشر ليكون لهم راحرا عن الدواب احدهما حذر آبارها الطبعه الصاره بهم  
فان لكل ديب صررا لاحله كان محرما لا يحرم الله على عباده شيئا لا علمهم  
وبانهم ما يحوف المؤمن من إحصاء العقوبات الا فافه انا بهذه الخواص  
عالمه اذا هو نبي وطلم

ون هذا الفصل ما سألني عنه عبر واحد من اهل العلم والبحث وهو ما معنى حمل الشهب  
رحوما للشياطين ومعها انهم من اسرار السمع لمعرفة الوحي من الملائكة مع  
العلم بأن الشهب أسما طبعه ٢٤ وحواه ان الحكم الخبر - الذي وفق اعدارا  
لا فدار فجمع بين السب وسدده ومن امور اخرى سوفها اسباب خاصه بها  
لحكمه ورا تلك الاسباب - هو الذي حمل هذه الظاهره الطبعه ، تلك الحكمه  
المنه اليه بها الوحي ويطى بها الذكر ، ولها في عالم الطبعه كسر ، ولعل لبعض  
الماديات تاثيرا في الارواح المنه كتاثيرها في ارواحها وما اوسم من العلم الا فللا  
أكتفي هنا بهذا التنبيه الى هذه المسأله التي لم اري كتاب ولم اسمع من  
لسان احد قولها وان لها مواضع أخرى من التفسير كعبه تعالى (٤٢ - ٣ وما  
اصابكم من مصبه فيما كتب اليكم فاعلموا ان الله عليم خبير ) وسعقد لها فصلا في  
المقدمه وهالك محب عما يرد عليها من الشبهات

(١) الهجوم من محركات ما في خوف المؤمن من الدوى الى البر

قال تعالى ﴿ وما ظلمناهم ﴾ يعني أولئك الذين أهلكت الرياح ذات الصر  
 حرهم وذلك أنهم هم الذين كانوا ظلموا أنفسهم كما تقدم فكان هلاك درهم  
 عموه لهم لا إندا أبدا وعلى هذا يكون قوله ﴿ ولكن أنفسهم يظلمون ﴾ بأن  
 داهيا بكل شبهه والظاهر المحار أن الصمري قوله « وما ظلمناهم » للمعنى  
 الذين صرت المثل لسان حالهم فهم المفسودون بالذات والمعنى ما ظلمهم الله بأن  
 لم يمعهم بمعاقبهم بل هم هم الذين ظلموا أنفسهم وحدها دون غيرها فإنا نرى ذلك  
 الأموال في الطرق التي تؤدي إلى الخسرة والخسران بحسب سنة الله في أعمال الإنسان  
 أما كونهم يظلمون أنفسهم دون غيرها أو دون أن يظلمهم أحد — كما تقدم أحدا  
 من تقدم « أنفسهم » على عامله — فهو ظاهر على القول بأن الآية بطلت وما كان  
 معناه أهل مكة كلهم أو بعضهم أو اليهود في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومعاومه إذ كانوا هم الذين أثاروا ذلك لأنفسهم ولم يصروه (ص) ومن معناه بل  
 كانوا سب سادته عليهم وعكسه منهم ، وظاهر أيضاً على القول بأن المراد سلك  
 الدعاب ما كان يصمه المنافقون في بعض طرق البرزخ وسمعه أو سمعه من حيث أنها لا  
 تسمعها في الآخرة و يقولون مثل هذا في الكافر الذي يقع في طرق البرزخ  
 في البر ورعه في الخبر فانه وإن كان أحسن حالا من المرابي لا يصدقه بعبته في  
 الآخرة لأن شرطها إلا عما وقد ظلم نفسه بترك الطر في الآيات والذباب عليه بعد  
 ما ظهرت له أو بالحدود بعد الطر و ص الحجة وانما يصون هؤلاء أن يصدقه لا يصدقه  
 في الآخرة أنها لا تخلفه من أهل الجنة ولا يوجد عاقل قط يقول إن الكافرون في  
 الآخرة كلهم سواء لافرق بين المحسن عملاً والمسي و بين فاعل الخير ومعروف الاسم  
 وسعود إلى هذا البحث في مواضع أخرى

( ١١٨ ١١٤ ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْدُوا بظلمه من ذنوبكم  
 لَا يَأْتِيَنَّكُمْ حِسَابًا وَذُومًا عَشْمًا فَذَبَّ التَّعَصُّبَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا  
 نُحْصِي صُدُورَهُمْ أَكْثَرُ ، قَدْ نَسَاكُمْ الْآتِ إِن كُنْتُمْ لَمَعْلُوبَاتٍ

(١١٩ ١١٥) هَاءُكُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّوهُمْ وَلَا تُحِبُّوكُمْ وَلَوْ مُؤَيَّدَ  
بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ، وَإِذَا لَعُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَظِيمَكُمْ  
الْأَوَّلُ مِنَ الْعَطِ ، فَلَمْ يُؤْتُوا بِعَظِيمِكُمْ أَنَّ اللَّهَ عَلِمَ بِذُنُوبِ الصَّادِقِ  
(١٢٠ ١١٦) إِنْ تَسْتَكْبِرُوا تَسْكَكُمُ حَسَبَ نَسَبِكُمْ وَإِنْ تُصَلِّكُمْ سَنَدَةً مَرْجُوا بِهَا  
وَأِنْ تَصْرُوهَا وَمَقُولًا تَصْرُوهَا كَدَمِهِمْ شَيْئًا ، إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ \*

قال الامام في الآيات السابعة من اول السورة كانت في الحجاج  
مع اهل الكتاب وكذا مع المشركين نالهم والمناصرة وان هذه الآيات وما  
بعدها الى آخر السورة في بيان احوال المؤمنين وما لهم من نصيب من نصيبهم وارشادهم في  
أمرهم اي ان اكثر الآيات السابعة واللاحقة في ذلك

ثم ذكر لسان اتصال هذه الآيات بما قبلها ثلاث مقدمات (١) انه كان  
من المؤمنين وعمرهم صلاب كانت مدعاه الى التمسك بهم والافصاح بهم بالسرا وإطلاعهم  
على كل امر منها المخالفة والهدوء ومنها السب والمصاهرة ومنها الرضا (٢) ان العرة  
من طمع المؤمن فانه يسي أمره على السر والامانة والصدق ولا يبحث عن السوء ولذلك  
يظهر لغيره من السوء وان كان بلدا مالا يظهر له هو وان كان دكا (٣) ان  
الخاصة بالمؤمنين من اهل الكتاب والمشركين كان همهم الا كبر إطلاعا بور  
الدعوة وإبطال ما حاربوا الاسلام وكأهم المؤمنين الا كبر شر الدعوة وبأن يدالحق  
فكان الهمان مسارس ، والمصدقان ما قصص ، (ثم قال) فاذا كانت حاله الغر من  
على ما ذكره في لاشك مقصده لأن بعض السب من المؤمنين الى سنده من أهل  
الكتاب والمشركين والمخالفة منهم لمخالفة من عمرهم شي مما في نفسه وان كان  
من أسرار الله التي هي موضوع انسان والخلاف بينهم وفي ذلك نعر من مصلحة الله  
للحال لذلك حمل الله تعالى لصلاب من المؤمنين وعمرهم جدا لا يمدونه فقال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِبُّوا لَهُمْ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْمُرُكُمْ حَالُهُمْ وَلَا يَأْمُرُكُمْ  
فَدَبُّ الْعَصَا مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَا يَحْيِي صَدُورَهُمْ أَكْبَرُ ﴾ الى آخر الآيات

« نطانه » الرجل ولحمته وخاصة الدرس سدطوا رة ونبولون مره احوذ ن  
نطانه الثوب وهو الوجه الباطن منه كما تسمى الوجه الظاهر طهاره و « ن دونكم »  
معناه من عذرکم و « نالونکم » ن الاول وهو انقصر والصف و « حال » في الاصل  
الفساد الذي يلحق الحيوان فبوره اضطرابا كالا مراض التي تبرز في الملح وحمل  
ادراك المصاب بها اي لا مقصرون ولا سون في افساد اركم والا صل في استعمال  
صل « الا » ان حاله يحو « لا آلو في نصحك » وسمع مل « لا آلوک نصحاً »  
على معنى لا اسمعک نصحاً وهو ما نسبوه للتصبيس و « عثم » من الصب وهو المسقه  
السدينه و « العصا » سده العص

اما سب البرول فقد اخرج اس اسحاق وعبره عن اس عاس قال « كان رجال من  
المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الحوار والخلف في الخاهله فارل  
الله فيهم سباهم عن ما طمهم خوف الفسه عليهم هذه الآنه » و اخرج عد من حمد  
امها رلب في المناهص وروى اس حرر القولس عن اس عاس ود كر الرازي  
وحجاً ثائاً امها في الكافرس والمناهص عامه قال « واما ما عسكوا به من ان مانعد  
الآنه محص بالمناهص فهذا لا يمنع عموم اول الآنه فانه نب في اصول الفقه ان  
اول الآنه اذا كان عاماً وآخرها اذا كان خاصاً لم يكن خصوص آخر الآنه عاماً  
من عموم اولها » وساقى عن اس حرر رجع الاول

واما المعنى فهو بهي المومنين ان سجدوا لا نفسهم نطانه من الكافرس الموصوفس  
بلك الاوصاف على القول بان قوله « لا نالونکم » الخ تعوب للنطانه هي قود  
للهي وكذا على القول بانه كلام مساف مسوق للعلل فالمراد واحد وهو ان الهي خاص  
عن كانوا في عداوه المومنين على ما ذكر وهو اهم لا نالونهم حالاً و افساداً لا مرهم  
ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً فهذا هو الصدا الاول والثاني قوله عز وجل « وذا ما عثم » اي  
عموا عثكم اي وقوعكم في الضرر السديد والمسهه والثالث والرابع قوله « قد نب  
العصا من افواههم وما يحى صدورهم اكر » اي قد طهرت علامات بعضاهم  
لكم من كلامهم ، فهي لسديها مما يورهم كتمانها و نعر عليهم احقاوها على ان

ما يحى صدورهم منها، اكرما نصص على السندهم ن الدلائل عليها، وهذا النوع من العصا والعداوه مما يلفاه العالمون نكل دعوته حديده فى الاصلاح من دعوهم الله وما كان المسلمون الاولون يعرفون سبه السر فى ذلك اذ لم يكونوا على علم بطائع الملل وقوايس الاحماع وحوادث التاريخ حى اعلمهم الله به ولذلك قال

﴿ قد بنا لكم الآيات ان كنم تعلمون ﴾ نعى بالآيات ها العلامات الفارقه من من نصح ان نحد نظامه ومن لا نصح ان نحد لحمايه وسو عافه ماطته اى ان كنم ندركون حماين هذه الآيات والفصول الفارقه من الاعداء والاوليا فاعبروا بها ولا نحدوا اولئك نظامه

واب رى ان هذه الصفات اتى وصف بها من نهى عن اتحادهم نظامه لو فرص ان انصف بها من هو موافق لك فى الدن والخنس والنسب لما حار لك ان نحد نظامه لك ان كب نعل فما اعدل هذا القرآن الحكم وما اعلى هديه واسمى ارساده ؟ لقد حى على نصص الناس هذه التعليلات وامود فطوا ان النهى عن المحالف فى الدن مطلقاً ولو حا هذا النهى مطلقاً لما كان امرا عربا ويحى نعلم ان الكافرين كانوا النأ على المؤمنين فى اول ظهور الاسلام اذ رلب هذه الآيات لاسما اليهود الدن رلب فهم على راي المحققين ولكن الآيات حا ب معده تلك اليهود لان الله تعالى — وهو مبرها — نعلم ما نعرى الام واهل الملل من العبرى الموالاه والمعاده كما وقع من هولا اليهود فاهم بعد ان كانوا اسد الناس عداوه للدن آمنوا فى اول ظهور الاسلام قد اقبلوا فصاروا عوناً للمسلمين فى نصص فوحاهم ( كصح الاندلس ) وكذلك كان الفط عوناً للمسلمين على الروم فى مصر فكف بمجعل سالم العسب والسهاده الحكم على هولا واحداً فى كل رمان ومكان اند الاسد ؟ الا ان هذا ما سبه الدراره ؟ ولا روى حله الرواه ؟ فان ارجح التفسر المانور نوبد ما قلنا

قال اس حرر بر رد على فاده القائل بان الآيه فى المناهص و نوبد رانه موافق لما احرياه مانصه « ان الله تعالى ذكره امانهى المؤمنين ان نحدوا نظامه من قد عرفوه بالعسب للاسلام واهله والعصا إما نادله ظاهره داله على ان ذلك من صميمهم وإما

باطهار الموصوفين تلك العداوة والسيآن والمناصبه لهم فاما من لم يأسود مرفه انه الذى يهاهم الله عز وجل عن محالته ومما طته فمحرار ان يكونوا بهوا عن محالته ومصادفه الا بعد نعيمهم لانهم إما ناعاهم واسماهم وإما بصاف قد عرفهم بها واداك كان ذلك كذلك وكان اذا المناصب بالنسبهم ماى فلوهم من د صا المومنين الى إحواهم الكفار ( اى كما قال فاده ) غير مدرك به المومنين معرفه ما هم عده لهم مع إظهارهم الايمان بالنسبهم لهم والتودد اليهم كان بينا ان الدس بهى الله عن اتحادهم لا نفسهم نطانه دونهم هم الدس قد طهرت لهم نعضاوم بالنسبهم على ما وصهم الله عز وجل به معرفهم المومنين بالصيغه التى نعمهم الله بها لانهم هم الدس وصهم الله تعالى ذكره فانهم اصحاب البارهم فيها خالدين من كان له دمه وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من اهل الكتاب لانهم لو كانوا المخالفين لكان الامر بهم على ما بينا ولو كانوا الكفار ممن ناصب المسلمين الحرب لم يكن المومنين محدثهم لا نفسهم نطانه من دون المومنين مع احلاف بلادهم واقتراى امصارهم ولكنهم الدس كانوا بين اظهر المومنين ن اهل الكتاب انام رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن كان له من رسول الله ( ن ) عهد وعهد من يهود بنى اسرائيل » اه

فهذا مسح المفسرين واسهرهم بحمل هذا الهى فمن طهرت عداوهم للنبي صلى الله عليه وسلم والمومنين معه ممن كان لهم عهد فحاربوا فيه كفى الضر الدس حاولوا قبل النبى ( ص ) فى اما اتباه لهم لمكان العهد والمخالفه ومع ان يكون اراد به جمع الكافرين او المخالفين

فهذا حكم من احكام الاسلام فى المخالفين انام كان جمع الناس حرا للمسلمين قبل بكر احد له مسكه من الانصاف انه فى هذه القود التى قد بها بعد متهى التساهل والسماح مع المخالفين ، اد لم يجمع اتحاد النطانه الايمن طهرت عداوهم ونعضاوم للمسلمين ، فهم لا يعضرون فى اسناد امرهم ويمنون لهم من السر فوق ذلك لو كانت هذه القود لله عن استعمال المخالفين فى كل شى ومساكرهم فى كل عمل اكل عه العدل بها هرا ، رطرنى العذر بها طاهرا ، كيف

وهي فود لا يحادهم نظامه يسودعون الاسرار ويسعان رايهم وعملهم على شؤون  
الدين عن الله وصور حقوقها ومقاومته اعدائها ؟؟

ما اسسه هذا الهي في فوده بالهي عن اتحاد الكفار انصاراً واولاً إذ قد  
يقوله عز وجل ( ٦ ٨ ) لا يهاكم الله عن الدن لم هانوكم في الدن ولم يحرككم  
من دنارهم ان دنوهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المستطين ٩ لما بها كم الله عن  
الدن فانوكم في الدن واحرككم من دناركم وظهروا على احراركم ان تولوهم  
ومن تولوهم فاولئك هم الظالمون ) وقد سرنا هذا الحب في مسير قوله تعالى  
( ٣ ٢٨ ) لا تجد المؤمنين الكافرين اولاً من دون الله ( ١ )

هذا التساهل الذي حانه القرآن هو الذي ارشد عمر بن الخطاب الى جعل  
رجال دواونه من الروم وحرى الخلفاء الاحرار وملوك بني اميه من بعده على ذلك  
الى ان تقل الدواوين عند الملك من مروان من الروم الى العربيه وهذه السيره  
وذلك الارصاد عمل العباسيين وعمرهم من ملوك المسلمين في بوط اعمال الدوله  
باليهود والبناري والصابيين ومن ذلك جعل الدوله العباسيه كبر سفرائها ووكلاها في  
بلاد الاحاب من البصري ومع هذا كله هول معصو اورنا ان الاسلام لا تساهل  
فه ١١ « رمى دنابها واسلب » الا ان التساهل قد حرج عند المسلمين عن  
حده حتى كتب الاساد الامام في ذلك مقال في العروه الوهي صدرها بالآيه التي  
يسرها بوردهاها برمها لانها تدخل في باب مسير الآيه والاعصار بها على اكل  
وحه وهذا نصها ( فلا من الحر الباني من تاريخه )

\*\*\*

« قالوا تصان البلاد ويحرس الملك بالروح المسدده والفراع المسدده والحيوس  
العامله والاهب الوافره والاسلحه الحده فلما نعم هي احرار وآلات لا يد منها  
للعمل فما هي البلاد ولكمها لا تعمل نفسها ولا تحرس دنابها فلا صانه بها ولا  
حراسه الا ان ساول اعمالها حال دوو حيره واولو راي وحكمه يعيدونها بالاصلاح  
ومن السلم وسعملوها فما قصدت له من الحرب وليس تكاف حتى يكون رجال

( ١ ) راجع ص ٢٧٦ ما بعدها من الحر الباني من المسير

من دوى التدبير والحرم واصحاب الخدى والدرايه همومون على سائر سوون المملكة  
بوظئون طرق الامن وبتسبون ساط الراحة وبترفعون بنا الملك على قواعد العدل  
وبهون الزعه عند حدود السرعه هم يرفعون روابط المملكة مع سائر الممالك  
الاحده ليعطوا لها المترله التى تلى بها بل يحموها على احصه الساسه القومه  
الى اسى مكانه يمكن لها ولن تكونوا اهلاً للنام على هذه السوون الرفعه حتى  
تكون فلوهم فافضه محه اللاد طافحه بالمرجه والسفه على سكانها وحى تكون  
الحجه صارنه فى موسهم آحده نطاعهم يحدون فى انفسهم منها على ما يحب علمهم  
وراحرا عمالا تلى بهم وعصافه والما موجعا عند ما تمس مصلحه المملكة صرر  
ونوحس عليها من خطر لتسر لم بهذا الاحساس ونلك الصفا ان بودوا  
اعمال وطاهم كما ندى وتصوبوها من الخلل الذى ربما نصى فله الى فساد كبر  
فى الملك هو لا الرجال بهذه الخلال هم المنه الوايه والقوه العاليه

«تسبل على اى حاكم فى اى قمل ان تكب الكتاب ومجمع الحدود وبوفر  
العدد من كل نوع بتعد القود وتدل النعاى ولكن من ان تصب نظامه من  
اولئك الذين اسرنا بهم عقلا رجما اناه اصفا بهم حاحات الملك كما بهمهم  
صروراب حاهم لا ندان نبع فى هذا الامر الخطر فابون الفطره وراعى ناموس  
الطسه فان مانعه هذا الناموس يخط الفكر من الخطا وتكسف له حجاب الدافى  
وفلما يخطى فى رايه او ناود فى عمله من احد نه دليلاً وجعل له من هذه مرسدا  
واذا نظر العاقل فى انواع الخطا التى وقعت فى العالم الانسانى من كله وحرته وطلب  
اسانها لا يحد لها من عله سوى المل عن فابون الفطره والاحراف عن سه الله فى خلقه

«من احكام هذا الناموس الباب ان السفه والمرجه والحجه والعره على الملك  
والزعه اما تكون لمن له فى الامه اصل راسخ ووسح سد صله بها هذه فطره  
فطرانه الناس عليها ان الملحم مع الامه نعلافه الحس والمسرب راعى بسنه الهى  
وبسبها اله وراها لا يخرج عن سائر بسنه الخاصه نه فبذافع الصم عن الداخلين  
معه فى نلك البسه فبذافع عن حوربه وحرته (راجع رانك فيما تسبده كبراً حتى  
من العاهه عند ارمى احدهم اهل الد الآحر اربده سو على وجه عام كسورى

## ٨٦ ما كنه الاساد الامام في رجال الدوله و نظامه الملك ( هسرا آل عمران ٣ )

بنعد المصريين او مصري بنعد السورين ) هذا الى ما نعلمه كل واحد من الأمه ان ما ناله امه من القوائد بلحه حظ منها و ا تصنها من الاررا تصنه سهم منه خصوصاً ان كان سده هاماب امورها في قصه رمام الصرف فيها فان حظه ( حنبد ) من المنعه او فر ومصنه بالمصره اعظم وسهمه من العار الذي بلحق الامه اكبر فكون اهمامه بسورون الامه الى هو منها وحرصه على سلامتها بمقدار ما نوله من المنعه او بحسب من المصره

« فعلى ولى الامر في مملكه ان لا يكل سنا من عمله الا الى احد رجلين إما رجل يصل به في حسنة سألته من الضعف والتمرن موفره في قوس المستطمين فيها محرمه في قلوبهم يحملهم بوفرها واحترامها على التعالى في وفائها من كل سن يدبو منها ولم يوهن روائطها احلافات المسارب والادنان واما رجل يجمع معه في دن فاب حامعه مقام الحنسه بل فاب مبرته من القلوب مبرلها كالدين الاسلامي الذي حل عند المسلمين وان احلف سعوهم محل كل رايه بسده فان كلاً من الحامعين ( الحنسه على الحق السابق والدنسه ) مدان للحنه على الملك ومنسآن للمره عليه

« اما الاحاب الدس لا يصلون بصاحب الملك في حسن ولا في دن تقوم رايته مقام الحس فملهم في المملكه كمل الاحرفي ما يب لاهمه الاستمعا اخره سم لا نالى اسلم الدب او حرفه السل او دكنه الزلالر هذا اذا صدقوا في اعمالهم بودون منها بمقدار ما ناحدون من الاحر واهين فيها عند الرسم الظاهر فان الواحد منهم لا يسرف بسرف الامه الذي هو خادم فيها ولا يمسى بما ممسا من الصعه لانه مفصل عنها اذا همد العس فيها فارها واريد الى منه الذي ينسب اليه بل هو في حال عمله وحنه لمعر حسه لاصى عمنه في جمع سوونه ما عدا الاحر الذي ناحده وهذا معلوم بذاهه العقل فلا يحد طبعه ولا في حواطر قلبه ما ينعه على الخدر السديد مما هسد الملك او الخرص الزائد على ما يعلى سانه بل لا يحد ناعاً على الفكر فما يقوم مصلحه من اى وجه هذه حالهم هي لم تمضى الطمعه او مره اصدوم را هم ن اعراض احرا طلب الاحاب لو





























































































































































































































































































































































































































































































































































































































































































